

من جوانب الإعجاز في بعض الأحاديث النبوية

Some Hadiths and Scientific Facts

أ.د. حسين يوسف راشد عمري

Hussain Yousef Omari

Physics Department/ Mutah University/ JORDAN

قسم الفيزياء/ جامعة مؤتة/ الأردن

rashed@mutah.edu.jo

المواضيع

الأرضون السبع (المادة الكونية المظلمة: Dark matter)

حديث الجلجلة ونبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم

دخان يوم القيامة عندما تصبح الشمس نجم قزم أبيض

التمييز بين البعد وطول المسير

تفاوت سعة أبواب الجنة ومسافة ما بين مكة وهجر لكما بين مكة وبصرى الشام (Variety

in Capacities “Widths” of Paradise Doors

محاولة الشياطين استراق السمع تكون من السماء بمعنى السحاب

معجزات الإسراء والمعراج

ظلمة النار وأدراكها

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

الإعجاز في مقارنة القرآن بين طولي السنتين الشمسية والقمرية وفي تحديد الرسول لطول

الشهر القمري

وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ

التداوي بالعسل والحجامة

ما عامّ بأمطر من عام

الإخبار عن أمور مغيبية

الأرضون السبع (المادة الكونية المظلمة: Dark matter)

المراجع:

العمرى، حسين يوسف راشد، الأرضون السبع لغز المادة المظلمة، مجلة كلية المعارف الجامعة، الأنبار، (2004)، العدد السادس، ص 10. (1)

محاضرة: معاني الأرض (2)

محاضرة: الأرضون السبع (3)

هنالك عدّة أحاديث تحدّد عدد الأرضين بسبع:

الذي يغتصب جزءاً من أرض جاره يجعل له هذا الجزء طوقاً في عنقه يوم القيامة؛ ويكون اغتصابه للأرض سبباً لأن يُخسف به يوم القيامة إلى أسفل الأرضين السبع: (مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ).؛ الأحاديث:

(عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْاسِ خُصُومَةٍ فِي أَرْضٍ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ.) (4)

¹ <https://ejaz.mutah.edu.jo/sevenardhoan.htm>

² <https://ejaz.mutah.edu.jo/ardhmeanings.htm>

³ <https://ejaz.mutah.edu.jo/sevenardhonlect.htm>

⁴ الراوي : عائشة أم المؤمنين ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم : 3195 ، خلاصة حكم المحدث : [صحيح] . التخريج : أخرجه البخاري (3195) ، ومسلم (1612)

أما الذين يغتصبون المقدسات فما قدروا الله حق قدره:

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الزمر آية 67].

بل قد شتموا الإله وسبوه : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (المائدة 64)

الغلول:

"وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" حَامِلًا لَهُ عَلَى عُنُقِهِ "ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ" الْغَالِ وَغَيْرِهِ جَزَاءً "مَا كَسَبَتْ" عَمِلَتْ "وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" شَيْئًا.

(لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا ثَغَاءٌ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ..).

إن من يغلل شيئاً يأت يوم القيامة يحمله على رقبته: فالذي يغلل فرساً يحمل على رقبته يوم القيامة فرساً واحداً ولا زيادة.

وإن الذي يظلم قدر شبر من الأرض يحمله (أي الشبر) على رقبته يوم القيامة ويكون كالطوق في عنقه. ويقتطع له نفس الشبر الذي ظلمه من الأرضين السبع اللواتي هن مقبوضات ومجموعات بيد الجبار بعد الحساب يوم القيامة. ومما يؤكد صحة هذا الربط: (أَعْظَمُ الْغُلُولِ

عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذِرَاعٌ مِنْ أَرْضٍ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ لِلدَّارِ فَيَقْتَسِمَانِ فَيَسْرِقُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا مِنْ أَرْضٍ فَيَطْوِفُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ) (5). الأرضون فتق في الدنيا، وسيقبضهن الجبار يوم القيامة: (مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ).

⁵ الراوي : أبو مالك الأشعري ، المحدث : شعيب الأرنؤوط ، المصدر : تخريج المسند . الصفحة أو الرقم :

22914، خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن في المتابعات والشواهد. التخريج : أخرجه أحمد (22914)

واللفظ له، وابن أبي شيبة (22450)، والطبراني (3/299) (3463)

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الزمر آية 67].

حديث الروح وطبقتة الأرضين

روح المؤمن: (اَكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عَلَيِّينَ)

المؤمن (قَدْرُهُ وَمَالُهُ بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ) فِي عَلَيِّينَ

روح الكافر: (اَكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى).

الكافر كتابه (قَدْرُهُ وَمَالُهُ بِسَبَبِ كُفْرِهِ) فِي سِجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى

تتكوّن الأرضون من طبقات، وشاهده من حديث الروح: (اَكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى) ، (اَكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّبْعَةِ السُّفْلَى). إذن هناك أرض سفلى وأخرى عليا يتوسطهما بقية الأرضين.

المادة الكونية المظلمة (Dark Matter)

المادة المظلمة هي شكل افتراضي للمادة يُعتقد أنها تشكل حوالي 85% من المادة في الكون. [1] يطلق على المادة المظلمة اسم "مظلمة" لأنه لا يبدو أنها تتفاعل مع المجال الكهرومغناطيسي، مما يعني أنها لا تمتص الإشعاع الكهرومغناطيسي (مثل الضوء) ولا تعكسه أو تصدره، وبالتالي يصعب اكتشافها. تشير نتائج الأرصاد الفيزيائية الفلكية المختلفة - بما في ذلك تأثيرات الجاذبية والتي لا يمكن تفسيرها بنظريات الجاذبية المقبولة حاليًا ما لم يكن هناك قدر أكبر من المادة التي يمكننا رؤيتها - مما يشير إلى وجود المادة المظلمة. لهذا السبب ، يعتقد معظم الباحثين أن المادة المظلمة وفيرة في الكون ولها تأثير قوي على هياكل الكون وتطورها. [2]

يأتي الدليل الأساسي على وجود المادة المظلمة من الحسابات التي تظهر أن العديد من المجرات ستصرف بشكل مختلف تمامًا إذا لم تحتوي على كمية كبيرة من المادة المظلمة غير المرئية. بعض المجرات لم تكن لتتشكل على الإطلاق، والبعض الآخر لن يتحرك كما هو الحال حاليًا. [3] تتضمن خطوط الأدلة الأخرى الأرصاد المتعلقة فيما يعرف بعدسة الجاذبية [4] وإشعاع الخلفية الكونية عند الأطوال الموجية الميكرووية ، جنبًا إلى جنب مع الملاحظات الفلكية للبنية الحالية

للكون المرصود ، وتشكيل المجرات وتطورها ، وموقع الكتلة أثناء تصادمات المجرات ، [5] وحركة المجرات داخل عناقيد المجرات. في نموذج Lambda-CDM القياسي لعلم الكونيات، إجمالي الكلي لمحتوى الكون من الكتلة-الطاقة هو: حوالي 5٪ من المادة والطاقة العادية ، و 27٪ من المادة المظلمة ، و 68٪ منه هو شكل من أشكال الطاقة يُعرف باسم الطاقة المظلمة. [6][7][8][9] وبالتالي ، تشكل المادة المظلمة 85٪ [a] من الكتلة الكلية ، بينما تشكل الطاقة المظلمة والمادة المظلمة 95٪ من إجمالي المحتوى الكلي الكتلة-الطاقة. [10][11][12][13]

نظرًا لأنه لم يلاحظ أحدٌ بشكل مباشر حتى الآن المادة المظلمة - على افتراض وجودها - فلا بد من أنها تكاد تكون عديمة التفاعل مع المادة الباريونية العادية والإشعاع إلا من خلال تأثيرها الجاذبي. يُعتقد أن معظم المادة المظلمة ليست باريونية؛ قد تتكون من بعض الجسيمات دون الذرية التي لم يتم اكتشافها بعد. [b] المرشح الأساسي للمادة المظلمة هو نوع جديد من الجسيمات الأولية التي لم يتم اكتشافها بعد، خاصة الجسيمات الضخمة ضعيفة التفاعل (WIMPs) [6]، [14] هذا وإن الأكسيونات (7) جذبت الانتباه مجددًا بسبب عدم اكتشاف WIMPs في التجارب. يتم إجراء العديد من التجارب للكشف المباشر عن جسيمات المادة المظلمة ودراستها ، ولكن لم ينجح أي منها بعد. تُصنف المادة المظلمة على أنها "باردة" أو "دافئة" أو "ساخنة" حسب سرعتها (بتعبير أدق ، طول تدفقها الحر). تفضل النماذج الحالية سيناريو المادة المظلمة الباردة، حيث تنشأ الهياكل عن طريق التراكم التدريجي للجسيمات.

إن 90% من كتلة المجرة (درب التبانة) مظلم غير مضيء: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ) (الشكل). ويُحسُّ بكتلة المادة المظلمة من خلال تأثيرها الجذبي على مستوى المجرة أو العنقود. ويؤكدّه ثبات مقدار السرعة الدورانية للنجوم قريباً من الأذرع اللولبية للمجرات؛ ممّا جعل الفلكيون يفترضون أنّ كلّ مجرةٍ تغمرها مادة مظلمة كتلتها عشرة أمثال كتلة الجزء

⁶ tiny non-baryonic weakly-interacting massive particles.

⁷ With a mass above 10^{-11} times the electron mass ($5 \mu\text{eV}/c^2$) axions could account for dark matter

المضيء (الشكل ، الشكل). الجزء المضيء هو بمقدار الزينة والحفظ: (وَزَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا). تزداد نسبة المادة المظلمة إلى المضيئة كلما كانت الدراسة على نطاق كوني أوسع. إلى أن تثبت إلى المدى الذي يكون كافياً ليغطي عناقيد بامتداد 1.5 مليون برسك (1.5 pc):

$$1 \text{ pc} = 3.262 \text{ light years}$$

وبالتالي فإن جزءاً كبيراً من المادة الكونية المعتمدة يتواجد خارج هذه العناقيد. ودليله (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا) من الآيات:

(قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) (فصلت -9 11). معنى الأرض هنا هو: الأرضون السبع ، أو الجزء السفلي من الكون (عمري، 2004: بحث خلق الكون (8) ؛ عمري، 2004 : بحث الأرضون السبع (9)).

وتواجد المادة المظلمة خارج العناقيد المجرية يرشد إليه الحديث:

وفي الحديث: (حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - لَم يَرِ قَرْيَةً يَرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَنَ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرِينِ ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَخَيْرِ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَحَلْفَ كَعْبٍ : بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى ، لِأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتِ دَاوُدَ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ .) (10).

⁸ <https://ejaz.mutah.edu.jo/univcreation.htm>

⁹ <https://ejaz.mutah.edu.jo/sevenardhoan.htm>

¹⁰ الراوي: صهيب بن سنان الرومي القرشي المحدث: الوادعي - المصدر: الصحيح المسند - الصفحة أو الرقم:

509 ، خلاصة حكم المحدث: صحيح

إنّ المادّة الباريونيّة (العادية التي تتكون نوى ذراتها من بروتونات ونيوترونات) على نطاق درجات الحرارة عشرة مليون كلفن إلى ثلاثة كلفن لا تشكّل إلاّ جزءاً يسيراً من المادّة الكونية (15%).

كشفت الأرصاد الكونيّة عن عناقيد مجريّة على شكل شرائح ضخمة بامتداد ملياري سنة ضوئية؛ وأكثر . المادّة المظلمة تتوزّع فتقاً (كائناتاً رتقاً ففتقناهما) وعلى مساحات كونيّة شاسعة كي تحقّق الإجماع الجاذبي للعناقيد المجرّيّة الضخمة (الشكل). وللمزيد أنظر مجموعة الأشكال (الأشكال) والتي يغطي بعضها مساحات أكبر.

السّموات السّبْع والأرضون السبع مادّة مظلمة (مُبهمّة: غير المادّة الباريونية المعروفة)؛ فهي تماماً كما وصفها الحديث الشريف "مُبهمّة":

(... إنّ نبيّ الله نوحاً صلى الله عليه وسلّم لما حضرته الوفاة قال لابنه: إنّي قاصٌّ عليك الوصيّة: أمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: أمرك بلا إله إلاّ الله؛ فإنّ السّموات السّبْع والأرضين السّبْع لو وُضعت في كِفّة، ووُضعت لا إله إلاّ الله في كِفّة؛ رجحت بهنّ لا إله إلاّ الله، ولو أنّ السّموات السّبْع والأرضين السّبْع كُنّ حلقةً (حلقةً) مُبهمّةً؛ قصمتهنّ لا إله إلاّ الله، وسبحان الله وبحمده؛ فإنّها صلاة كلّ شيءٍ، وبها يُرزقُ الخلقُ، وأنهاك عن الشّركِ والكِبَرِ،) (11)

حلقةً (حلقةً) مُبهمّةً

¹¹ الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدثون :

شعيب الأرنؤوط ، المصدر : تخريج المسند، الصفحة أو الرقم : 6583 ، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح . التخريج : أخرجه أحمد (6583) واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (548)، والطبراني في ((الدعاء)) (1714)

ابن كثير ، المصدر : البداية والنهاية، الصفحة أو الرقم : 1/112 ، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 118395

أحمد شاكر ، المصدر : تخريج المسند لشاكر، الصفحة أو الرقم : 10/87 ، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 116100

الوادعي ، المصدر : الصحيح المسند، الصفحة أو الرقم : 809 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح

المُبْهَمُ : ما يَصْنَعُ على الحاسَّة إدراكه إن كان محسوساً، وعلى الفَهم إن كان معقولاً.
صفة الغموض "حَلَقَةٌ مُبْهَمَةٌ"؛ والتي يبيتها الحديث الشريف في العبارة: (ولو أنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ والأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً؛ قَصَمْتَهُنَّ لا إلهَ إلاَّ اللهُ) تعكس كون الأرضين السبع مادة مظلمة لربما باردة. وعلى قانون الزوجية في الخلق، فقد تكون السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مادة مظلمة حارة .

(قَصَمْتَهُنَّ لا إلهَ إلاَّ اللهُ): تُفهم في سياق الآية الكريمة: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) [الأنبياء 30]. حالَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ والأَرْضِينَ السَّبْعِ في الدنيا فتق وبسط؛ بعد أن كانتا رتقاً عند بداية الخلق .

الأرضون السبع في الآيات:

(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة 29).

(الأرض هنا تعني الأرضين السبع مجموعة ورتقاً، وهي تمثل الجزء السفلي من الكون في بداية خلقه. ويؤكد الزمخشري: "فإن قلت: هل لقول من زعم أن المعنى خلق لكم الأرض وما فيها وجه صحّة؟ قلت: أن أراد بالأرض الجهات السفلية دون الغبراء (الكرة الأرضية) كما تذكر السماء وتراد الجهات العلوية جاز ذلك، فإنَّ الغبراء وما فيها واقعة في الجهات السفلية (الزمخشري م 1، ص 270)." وهو عين ما قاله كثيرٌ من أئمة التفسير: (النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد القمي (ت 728 هـ)، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية (بيروت 1416 هـ - 1996 م). ج 1، ص 210.؛ العمادي، أبي السعود محمد بن محمد، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. ج 1، ص 78؛ البيضاوي، ناصر الدين الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ج 1، ص 273.) (الأرضون السبع).

(قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (فصلت

(9)

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) (الطلاق 12)

(مثلهنّ) بالنّصب عطفاً على (سبع سموات) أو على تقدير فعل: أي وخلق من الأرض مثلهنّ (إيجاز حذف: أي وخلق سبعاً من الأرض) (الشوكاني، فتح القدير الجامع ، ج 5، ص 247).
ومن هذا القبيل الآيات التي تتحدّث عن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. فالمراد هنا هو السموات السّبع والأرضين السّبع؛ كما في الآية: (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) [هود 7] ، [الحديد 4].

حال الأرضين بين القبض والبسط

بدأت الأرضون قبضاً، ثمّ فتحتها الخالق سبحانه وتعالى سبعاً:
(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) [الأنبياء 30]. فتقت السماء في سبع سماوات طباق، وفتقت الأرض في سبع أرضين طباق (عمري 2004 : الأرضون السّبع).

هذا وسيعود الكون يوم القيامة إلى حالة القبض:

- **(يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) [الأنبياء آية 104]**.

(Yawm (Judgment Day) when We will fold the Sama in a way that resembles how the registrar or the record folder folds the books (documents) it contains. As We began the first creation, We will repeat it. [That is] a promise binding upon Us. Indeed, We will do it.) (Sura Al-Anbiyaa, verse 104).

يوم القيامة تطوى السماوات السبع كطي السجل (الصحيفة) على ما كتب فيها. وستجتمع مادة الكون وتقبض: **(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الزمر آية 67]**. ومما يشير إلى هذا البعث وبأسلوب لطيف أن الآية قبل السابقة موجودة في سورة الأنبياء والذين يبعثهم الله لهداية الخلق.

الأحاديث: (أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال وهو على المنبرِ : (يأخذُ اللهُ سَمَواتِهِ وأَرْضِيهِ بيده ثمَّ يقولُ : أنا اللهُ - ويقبِضُ أصابعَهُ ويبسُطُها - أنا الرَّحمنُ أنا المَلِكُ) حتَّى نظَرْتُ إلى المنبرِ يتحرَّكُ من أسفلَ منه حتَّى إنِّي لأقولُ : أساقِطُ هو برسولِ اللهِ) (12)

عن عبيدالله بن مقسم (أنَّهُ نظَرَ إلى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ كيفَ يحكي رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال: **يَأْخُذُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَواتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ، فيقولُ: أنا اللهُ، وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا، أنا المَلِكُ حتَّى نظَرْتُ إلى المنبرِ يتحرَّكُ من أسفلِ شيءٍ منه، حتَّى إنِّي لأقولُ: أساقِطُ هو برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟** وفي رواية: **رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، على المنبرِ وهو يقولُ: يَأْخُذُ الجَبَّارُ، عَزَّ وَجَلَّ، سَمَواتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ.** (الراوي: عبيدالله بن مقسم، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 2788، خلاصة حكم المحدث: [صحيح])

شرح صحيح مسلم: "قبض النبي أصابعه وبسطها تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها (في الآخرة) بعد بسطها، وحكاية للمبسوط (في الدنيا) المقبوض (في الآخرة) وهو السموات والأرضون، لا إشارة إلى القبض والبسط الذي هو صفة القابض والباسط سبحانه وتعالى".
جاء حبرٌ فقال يا محمدُ إنا نجدُ أنَّ اللهَ يجعلُ السمواتِ على إصبعٍ والأرضينِ على إصبعٍ والشجرِ على إصبعٍ والماءَ والثرى على إصبعٍ وسائرَ الخلقِ على إصبعٍ فيقولُ أنا الملكُ فضحك النبيُّ حتى بدت نواجذهُ **تصديقاً لقولِ الحبرِ** ثمَّ قرأ رسولُ الله (وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ). الأرضون غير الثرى.

من زاد (وتصديقاً له) فليست بشيء فإنها من قول الراوي وهي باطلة: (أنَّ يهودياً جاء إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال: يا محمدُ إنَّ اللهَ يُمسِكُ السمواتِ على إصبعٍ والأرضينِ على إصبعٍ والجبالِ على إصبعٍ والشجرِ على إصبعٍ والخلائقَ على إصبعٍ ثمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ. فضحك رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتَّى بدت نواجذهُ ثمَّ قرأ { وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ } قال يحيى بن سعيدٍ

¹² الراوي: عبدالله بن عمر، المحدث: ابن حبان، المصدر: صحيح ابن حبان، الصفحة أو الرقم: 7324، خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه. التخريج: أخرجه البخاري (7412) بنحوه مختصراً، ومسلم (2788) باختلاف يسير

وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً **وتصديقاً له** (الراوي: عبدالله بن مسعود، المحدث: ابن حجر العسقلاني، المصدر: فتح الباري لابن حجر، الصفحة أو الرقم: 13/404، خلاصة حكم المحدث: **من زاد (وتصديقاً له) فليست بشيء فإنها من قول الراوي وهي باطلة**. التخريج: أخرجه البخاري (7414) واللفظ له، ومسلم (2786).

هناك روايات بدون الزيادة (وتصديقاً له) ، ومنها:

- (جاء جائي من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد! إن الله يضع السماوات على أصبع، والجبال على أصبع، والشجر على أصبع، والماء والثرى على أصبع، ثم يقول: أنا الملك؟ **فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُه، ثم قال: وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدرِه والأرضُ جميعاً قبضته يومَ القيامةِ**) (الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: أبو نعيم - المصدر: حلية الأولياء - الصفحة أو الرقم: 7/141، خلاصة حكم المحدث: متفق عليه [أي: بين العلماء])

إن العبارة (تصديقاً لقول الحبر: **ليست بشيء**) وهي من كلام الراوي. والدليل هو أن الآية التي قرأها الرسول: **(وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدرِه والأرضُ جميعاً قبضته يومَ القيامةِ والسَّمَاوَاتُ مطوياتٌ بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون)** كانت رداً على قول الحبر، وتبين صورة مختلفة، وأكدت أن اليهود لم يقدرُوا اللهَ حقَّ قدره، وهي تنزه الله عن شرك اليهود **(ملحق)**. ومما يؤكد أن قراءة الرسول للآية كان رداً على قول الحبر الآتي:

العبارة (والجبال والشجر على أصبع) لا تتفق مع آيات دك الجبال وتسييرها:

(وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا) (الواقعة 5-6)

(كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) (الفجر: 21)

(وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) (القارعة: 5).

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (108)) (سورة طه) .

(وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا) (النبأ : 20)

العبرة (وسائر الخلائق على إصبع) لا تتفق مع الحديث الصحيح الذي بين أن الناس يومئذ على جسر جهنم:

(قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفًا تجري فيها أودية القيح والدم قلت أنهارًا قال لا بل أودية ثم قال أتدرون ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فأين الناس يومئذ يا رسول الله قال هم على جسر جهنم) (13) .

"إن بين شحمة أذن أحدهم في جهنم" وهي اللحمة المتدلية في آخر الأذن، "وبين عاتقه" وهو منطقة التقاء الكتف بالعنق (الشكل)، "مسيرة سبعين خريفًا". وهذا يبين عظم جاذبية جهنم التي تحدث كل هذه الاستطالة في جسم الكافر في جهنم .



¹³ الراوي : عبدالله بن عباس ، المحدث : الوادعي ، المصدر : الصحيح المسند، الصفحة أو الرقم: 652 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح . التخريج : أخرجه الترمذي (3241)، وأحمد (24856) واللفظ له

(وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ): حال الأرضين يوم القيامة هو القبض والطي، والمراد بالأرض الأرضون السبع. وأن حالة القبض هذه تعود يوم القيامة. أما حالهن في الدنيا ففتق وبسط؛ بعد أن كانتا رتقاً عند بداية الخلق: (كانتا رتقاً ففتقناهما).

- (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ). أي الأرضين السبع. فإن كلمة (جَمِيعًا) في الآية تُعتبر حالاً من الأرض: (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما). الخلق الذي تتحدث عنه الآية: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) هو خلق الله وإيجاده للمادة الأولية ونوى الهيدروجين والهيليوم والإشعاع في حالة الرتق (matter and radiation coupling) وذلك في جهة السفل (على اعتبار أن كلمة جَمِيعًا حال من ما)؛ أو خلق الأرضين السبع عندما كانت رتقاً (على اعتبار أن كلمة جَمِيعًا حال من الأرض).

اكتشاف جديد يبين أن الطاقة المظلمة تتناقص حالياً مع الزمن ، وبالتالي سيؤدي هذا إلى انهيار الكون على نفسه (14) . وهذا واضح كما أسلفنا وبيّنت آيات وأحاديث شريفة أن الكون يوم القيامة يرجع إلى حالة القبض والطي .

يتسارع توسع الكون ، لكن أحدث البيانات تشير إلى أن معدل التسارع قد يتناقص.

فريق أداة الطاقة المظلمة الطيفية (Dark Energy Spectroscopic Instrument (DESI)، وهو مجموعة من الفيزيائيين الذين يبحثون في الطاقة المظلمة - شكل غامض ومثير من الطاقة يتخلل الكون ((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ) [الأنبياء 21 آية رقم 32]).

منذ عام 1998، عرفنا أن توسع الكون يتسارع. الطاقة المظلمة هي الاسم الذي يطلق على المُسرّع (وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ). في النموذج النظري القياسي للكون ، يكون للطاقة المظلمة شكل بسيط: تنتشر بشكل متجانس في الفضاء ، مع الحفاظ على كثافة ثابتة في جميع الأزمنة. الطاقة المظلمة من هذا النوع ، والمعروفة باسم الثابت الكوني ، لا تضعف مع توسع الكون.

لكن ثبات الطاقة المظلمة هو مجرد فرض من عالم الفيزياء آينشتاين، وهي فرضية شرعت تجربة DESI في التحقق منها. أفاد فريق العمل أنهم قاموا حتى الآن برسم خرائط وتحليل مواقع 6.4 مليون

¹⁴ <https://www.space.com/desi-cosmological-constant-dark-energy-history>

مجرة لتحديد مدى سرعة توسع الكون بدلالة الزمن. المجرات البعيدة تكشف عن الكون المبكر. إذا كانت الطاقة المظلمة ثابتة كوني، فيجب أن يظل التسارع ثابتاً. لم تكن مجموعة بيانات DESI كبيرة بما يكفي لاختبار ذلك بمفردها، على الرغم من أن الفريق سيكون قادراً على القيام بذلك بعد رسم خرائط لما مجموعه 40 مليون مجرة خلال المسح الذي استمر خمس سنوات. ولكن **عندما جمع العلماء بياناتهم مع الملاحظات الفلكية الأخرى، فضلت مجموعات البيانات المجمعة طاقة مظلمة متغيرة.**

النتائج لا ترقى إلى مستوى اليقين الإحصائي اللازم للدعاء بالاكشاف. في الوقت الحالي، تصف DESI ذلك بأنه "تلميح" إلى أن الطاقة المظلمة قد تتناقص كثافتها. ولكن وفقاً لنتائج بالانك ديلابرويل، عالمة الكونيات في مختبر لورانس بيركلي الوطني وأحد قادة DESI، "يصبح هذا التلميح أقوى عندما نبدأ في الجمع بين مجموعات البيانات المختلفة. ويبدو أن كل مجموعات البيانات هذه تشير إلى نفس الاتجاه." وقال فافا إن كثافة الطاقة المظلمة "تريد دائماً أن تتناقص." وهذا يتماشى مع الميل الطبيعي للأنظمة الفيزيائية للانتقال إلى طاقة أقل.

يضعف تأثير الطاقة المظلمة مع مرور الوقت، وهو اكتشاف حديث: "خريطة للكون ثلاثية الأبعاد الأكبر من أي وقت مضى تلمح إلى أن الطاقة المظلمة التي تغذي توسع الكون قد تتناقص كثافتها. توقع فريق واحد من علماء الفيزياء النظرية نفس الشيء. كان الاعتقاد أن توسع الكون يتسارع (2011)، لكن هذه البيانات الأحدث تشير الآن إلى أن معدل التسارع قد يتناقص." 19 أغسطس 2024. وفي هذا الآية الكريمة: (وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ).

ومع ذلك، يمكن أن تشير خريطة DESI الجديدة إلى مصير كوني مختلف يرى الكون ينهار مرة أخرى إلى الحالة الساخنة والكثيفة التي شوهدت بعد لحظات من الانفجار العظيم. وأضاف غارسيا بينالوزا: "إذا كان ما تقترحه نتائج DESI في بيانات السنة الأولى صحيحاً، فإن التوسع المتسارع للكون سيتوقف وينعكس في النهاية، ويمكن أن يبدأ الكون في التجمع تحت تأثير الجاذبية." قد يؤدي هذا في النهاية إلى انتهاء الكون بسيناريو الانسحاق العظيم أو الانسحاق الشديد أو السحق الأعظم^[1] أو الضربة الاهتزازية^[2] (Big Crunch) وهي معكوس عملية الانفجار العظيم، فيعود الكون إلى كتلة واحدة صغيرة في الحجم عالية الكثافة والكتلة.

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) ، (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا¹⁵ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) (الأنبياء: 104)

الحديث: (ياخذُ اللهُ سَمَواتِهِ وأَرْضِيهِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَقولُ : أنا اللهُ - وَيَقْبِضُ أَصابعَهُ وَيَبْسُطُها - أنا الرَّحْمَنُ أنا المَلِكُ).

حديث الجلجلة ونبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم

المرجع: - حديث الجلجلة ونبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم. حسين يوسف راشد عمري / قسم الفيزياء- جامعة مؤتة/ الأردن. (15)

الملخص

يناقش البحث الإعجاز العلمي في الحديث الشريف: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلِ، خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ⁽¹⁶⁾). من أهم وأبرز معاني الكلمة يتجلجل الإشارة إلى حركة اهتزازية (Oscillatory Motion). وأحياناً الحركة بسرعة أكبر من سرعة الصوت (Super Sonic). وبالتالي يصحب الحركة موجة صدمية (Shock wave) مدوية؛ تُحدث الصوت الذي هو بعض مدلولات الجلجلة. يبين البحث بعض الأشكال الممكنة لهذه الحركة؛ حيث أن لكلمة الأرض معانٍ كثيرة منها مثلاً: الكرة الأرضية، أو المادة المظلمة التي تحتضن المجرات والنجوم بقوة جاذبية.

الحركة داخل نفق في كرة الأرض

جسم كتلته m يتحرك في نفق أملس مستقيم محفور بين نقطتين على سطح الأرض (الشكل 1). متوسط كثافة الأرض (أي على اعتبار أنها متجانسة):

¹⁵ <https://ejaz.mutah.edu.jo/Jaljalah.htm>

¹⁶ الراوي : عبدالله بن عمر ، المحدث : البخاري ، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 3485، خلاصة حكم المحدث : [صحيح] . التخريج : من أفراد البخاري على مسلم ، شرح الحديث

$$\rho = \frac{M}{\frac{4}{3}\pi r^3} = \frac{M_E}{\frac{4}{3}\pi R_E^3}$$

قوة جذب الأرض المؤثرة على الكتلة m تعطى بالعلاقة

$$f(r) = -\frac{GMm}{r^2}$$

$$f(r) = -\frac{GmM_E}{R_E^3} r = -kr$$

وهذه معادلة حركة توافقية (دورية) ترددها الزاوي هو

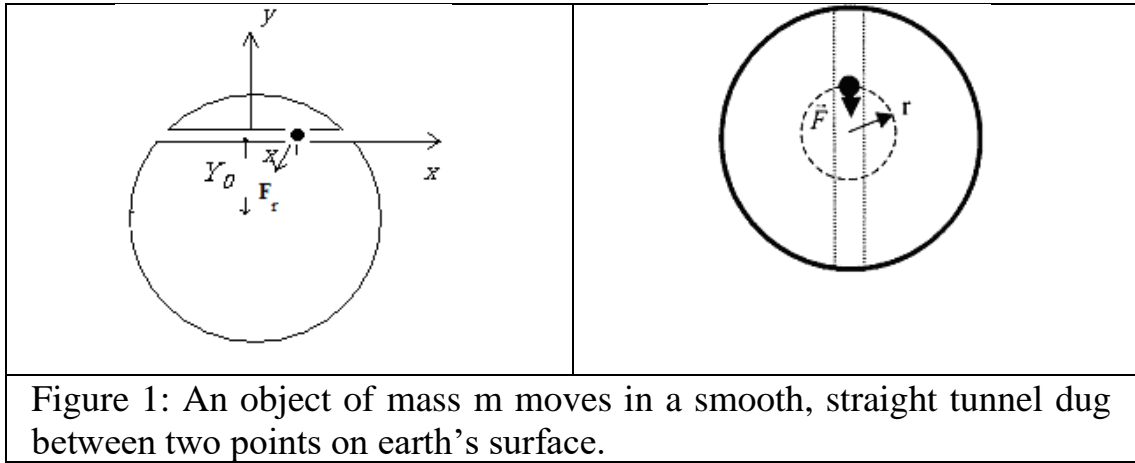


Figure 1: An object of mass m moves in a smooth, straight tunnel dug between two points on earth's surface.

$$\omega = 2\pi\nu = \frac{2\pi}{p} = \sqrt{\frac{k}{m}} = \sqrt{\frac{GM_E}{R_E^3}}$$

الزمن الدوري p لهذه لحركة الاهتزازية يساوي 84 دقيقة:

$$p = 2\pi\sqrt{\frac{R_E^3}{GM_E}} \cong 1.4 \text{ hours}$$

The average speed of the object moving freely in the tunnel through the earth is: $2R_E/p = 2*6.38*10^6/(1.4*3600) = 2531.75 \text{ m/s}$.

This is equal to $2531.75/345.8 = 7.32 V_s$

وهذه السرعة تعدل سبعة أضعاف سرعة الصوت في الهواء ، وبالتالي الحركة اهتزازية بسرعة فوق صوتية ، فيصاحبها موجة صدمية (shock wave).

وتعكس اللفظة (يتجلجل) كلاً من:

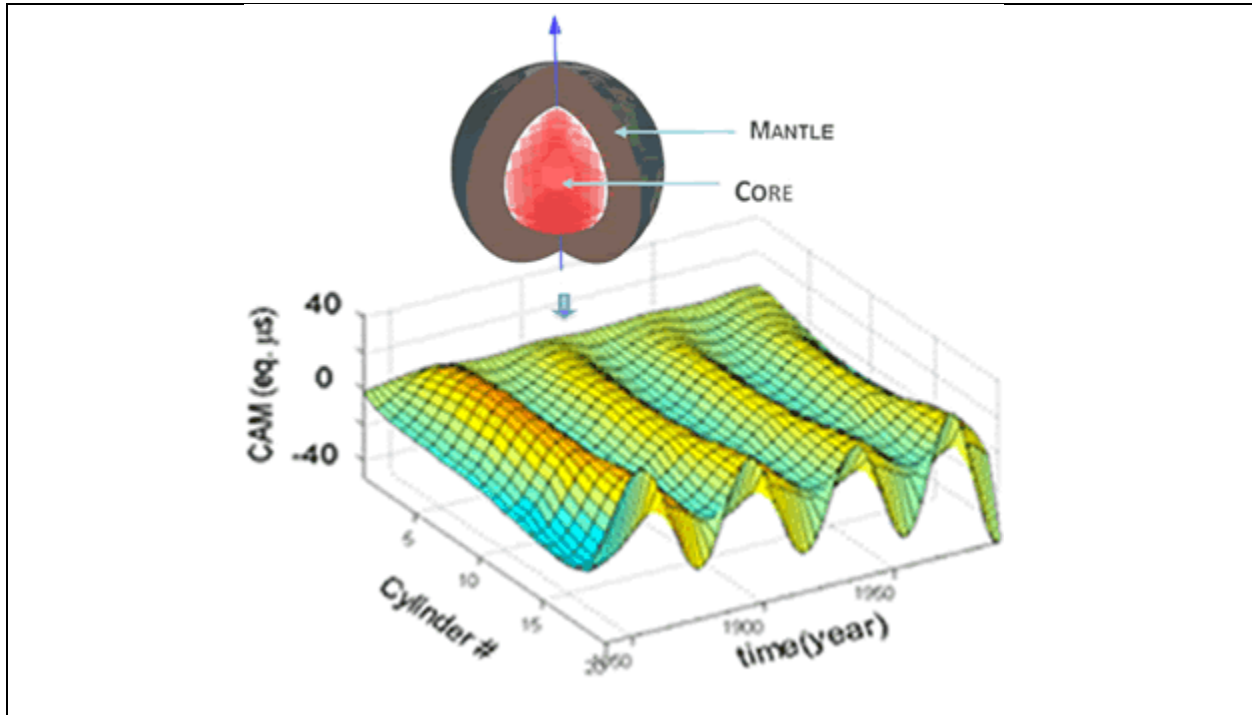
- الحركة الإهتزازية (Oscillatory Motion).

- الحركة بسرعة متوسط مقدارها (average speed) يعادل أضعاف سرعة الصوت ، وبالتالي يرافقها موجة صدمة تحدث الصوت الذي هو بعض مدلولات الجلجلة.

الحركة في خضمّ القلب الخارجي الحديدي المصهور للكرة الأرضية

يؤكد الشكل التالي أنّ العلماء قد تمكنوا من تسجيل ورصد حركة موجية ودورية تحدث في أعماق قلب الأرض الحديدي المصهور. وبالتالي فإنّ الجسم الذي يكون في هذه الأعماق سيخضع لهذه الحركة الموجية.

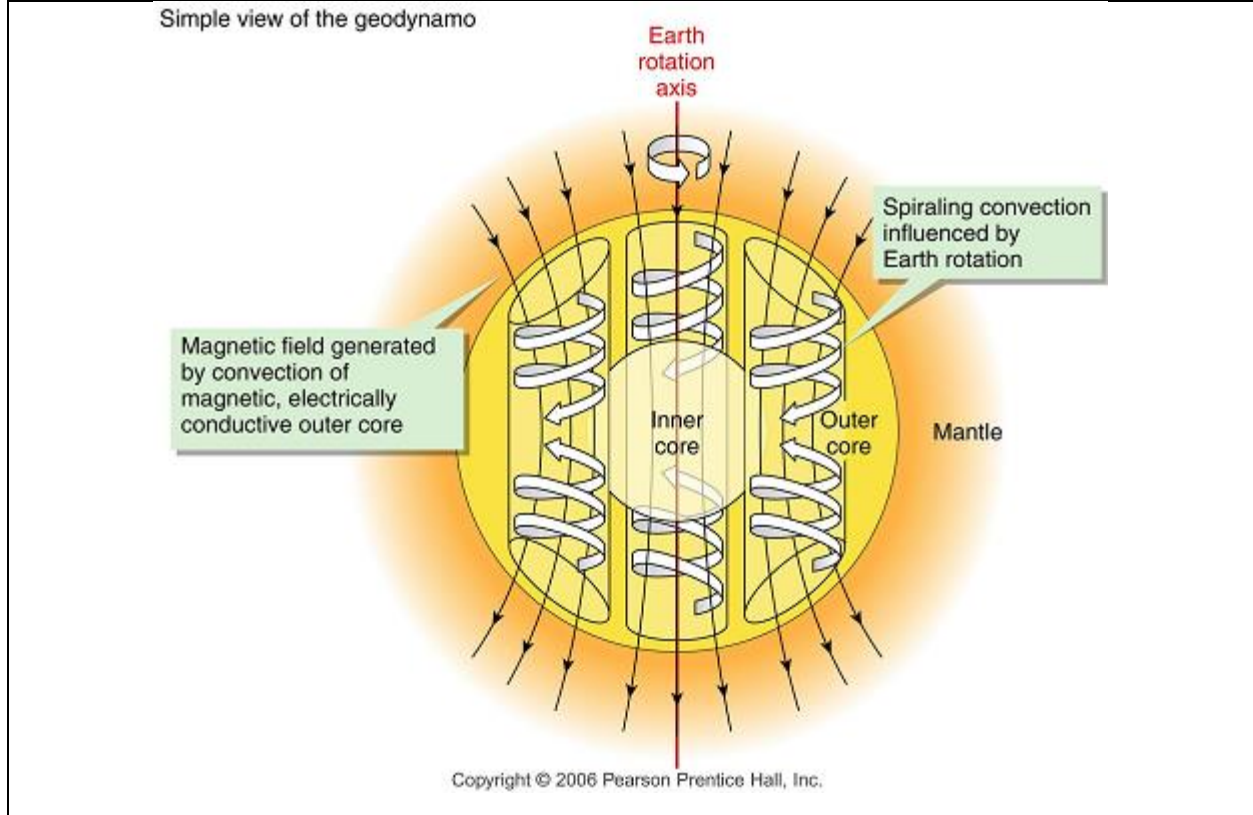
الحمل الحراري هو نقل المادة والحرارة: الحرارة تجعل القاع أقل كثافة ، لذلك ترتفع مادتها. وعند وصولها الأجزاء العلوية من القلب تفقد الحرارة وتبرد وتصبح أكثر كثافة ، لذلك تغرق مرّة أخرى. وبالتالي فإنّ الجاذبية واختلافات الكثافة (بسبب التسخين) تسبّب دورة المواد ونقل الحرارة.



By combining measurements of Earth's magnetic field from stations on land and ships at sea with satellite data, [scientists were able to isolate six regularly](#)

[occurring waves of motion taking place deep within Earth's liquid core](http://geology.com/press-release/earths-core-and-magnetic-field/), with varying timescales. Image credit: NASA/JPL
(<http://geology.com/press-release/earths-core-and-magnetic-field/>).

يولد الحمل الحراري الحلزوني في النواة الخارجية لكرة الأرض المجال المغناطيسي الأرضي. إن ما يسمى بقوة كوريوليس (Coriolis force) تلعب أيضا دورا في الحفاظ على الدينامو المغناطيسي الأرضي، حيث تتسبب حركة دوران كوكبنا في حدوث دوامة (حركة حلزونية) للمعدن السائل المتأين المتحرك في قلب الأرض الخارجي . وهكذا ، وفقا لهذا الحديث ، فإن عظم الإنسان (أو جسمه) (إذا ما خُصِفَ به لدرجة أن يتواجد في اللب الخارجي لكرة الأرض سيعاني من حركة تذبذبية مستمرة بسبب الحمل الحراري.



الجاذبية واختلافات الكثافة (بسبب التسخين) تسبب دورة المواد ونقل الحرارة. يولد الحمل الحراري الحلزوني للنواة الخارجية المجال المغناطيسي للأرض.

الحركة في خضم الستار (mantle) لكرة الأرضية

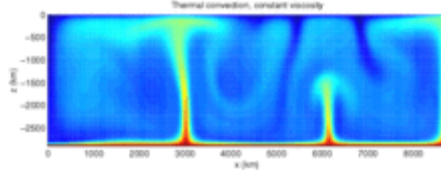


Figure: This figure is a snapshot of one time-step in a model of mantle convection. Colors closer to red are hot areas and colors closer to blue are cold areas. Heat received at the [core-mantle boundary](#) results in thermal expansion of the material at the bottom of the model, reducing its density and causing it to send plumes of hot material upwards. Likewise, cooling of material at the surface results in its sinking.

الشكل: هذا الشكل هو لقطة لخطوة زمنية واحدة في نموذج الحمل الحراري للوشاح. الألوان الأقرب إلى الأحمر هي المناطق الساخنة والألوان الأقرب إلى الأزرق هي المناطق الباردة. تؤدي الحرارة المتلقاة عند حدود الوشاح والقلب إلى تمدد حراري للمادة في الجزء السفلي من النموذج، مما يقلل من كثافتها ويتسبب في إرسال أعمدة من المواد الساخنة لأعلى. وبالمثل، يؤدي تبريد المواد على السطح إلى سقوطها للأسفل.

The mantle's density ranges from 3.3 gm/cc near the top of the mantle—at an average depth of about 15 mi (24.1 km)-to about 5.7 gm/cc at the base of the mantle--a depth of approximately 1800 mi (2,900 km) ⁽¹⁷⁾

Normal human bone density (1.85 g/cm³) is small compared to mantle's density (3.3 gm/cc near the top of the mantle - 5.7 gm/cc at the base). But deeply under

تتراوح كثافة الوشاح من 3.3 غرام /سم مكعب بالقرب من الجزء العلوي من الوشاح - عند متوسط عمق حوالي 15 ميل (24.1 كم) - إلى حوالي 5.7 غرام /سم مكعب عند قاعدة الوشاح - حيث العمق حوالي 1800 ميل (2900 كم). كثافة العظام الطبيعية للإنسان 1.85 غرام / سم مكعب صغيرة مقارنة بكثافة الوشاح (3.3 غرام /سم مكعب بالقرب من الجزء العلوي من الوشاح

large pressure, Graphite becomes Diamond, in which case density increases by a factor of 5/3. If bones density is to increase by the same ratio, it will be like 3.1 g/cm³. Thus, according to this Hadith, if a human bone (body) is forced to be placed into Earth's mantle, it will always be forced (due to convection) to undergo turbulent motion in region near the mantle surface.

- 5.7 غرام /سم مكعب في القاعدة). ولكن بالأعماق تحت ضغط كبير، يصبح الجرافيت ألماساً (Diamond)، وفي هذه الحالة تزداد الكثافة بعامل 1.67 . إذا زادت كثافة العظام بنفس النسبة، فستكون حوالي 3.1 غرام /سم مكعب . وبالتالي وفقاً لهذا الحديث ، إذا أجبر عظم إنسان أو جسمه على التواجد في وشاح الأرض، فسيرغم دائما (بسبب الحمل الحراري) إلى الخضوع لحركة اهتزاز مضطربة في المنطقة القريبة من سطح الوشاح.

المُلخَص

تعكس اللفظة (يتجلجل) كلاً من: الحركة الإهتزازية (Oscillatory Motion) . وكذلك أنّ سرعة الحركة أحياناً تعادل أضعاف سرعة الصوت (Super Sonic) ، والتي يرافقها موجة الصدمة (Shock wave) ؛ والتي تُحدث الصوت الذي هو بعض مدلولات الجلجلة. وتعكس اللفظة (يتجلجل) الحركة الإهتزازية المستمرة والناجمة عن خلط المواد وتحريكها (convection). لقد اتّضح من البحث أنّ الجسم الذي يخسف به إلى الأرض تكون حركته اهتزازية، أيّاً كان المقصود بالأرض: الحركة اهتزازية وبسرعة تفوق أضعاف سرعة الصوت داخل نفق يصل بين أي نقطتين على سطح الأرض. وكذلك الحركة اهتزازية عندما يخسف بالجسم ليتحرّك داخل ستار الأرض. والحركة اهتزازية داخل القلب الحديدي المصهور لكرة الأرض. والحركة اهتزازية وبأضعاف سرعة الصوت عندما يخسف بالجسم ليتحرّك داخل المجرة بعيداً عن الشمس أو قريباً منها. وبالتالي فإنّ العبارة (يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة) الواردة في الحديث الشريف: (بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به ، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة) لتعكس الإعجاز العلمي

في هذا الحديث . وهذا دليلٌ على أنّ محمداً – صلى الله عليه وسلم– هو رسولٌ من عند الله ؛ (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ).

دخان يوم القيامة عندما تصبح الشمس نجم قزم أبيض

المرجع: الوصف القرآني لحالة الشمس الأرض والجبال والكواكب مع نهاية العالم وبداية يوم القيامة،

حسين يوسف عمري ، على الرابط: <https://ejaz.mutah.edu.jo/QDSEMPDJ.htm>

يقول تعالى: (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ *يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [الدخان

[10-11

حديث الدخان إذا الشمس كورت

أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ " آيَةُ الدُّخَانِ لَمْ تَمْضِ بَعْدَ، .. " ثُمَّ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ " دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمًا فَقَالَ

لي: لَمْ أَنْمِ الْبَارِحَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، قَالُوا طَلَعَ الْكَوْكَبُ ذُو الذَّنْبِ فَخَشِينَا الدُّخَانَ قَدْ خَرَجَ " (18).

ومن ألفاظ الحديث: (عن عبد الله بن أبي مليكة قال: عَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

ذات يوم فقال: **ما نِمْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: قَالُوا: طَلَعَ الْكَوْكَبُ ذُو الذَّنْبِ**

فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ الدُّخَانُ قَدْ طَرَقَ فَمَا نِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ) (19)

وفي رواية (دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فقال: لم أنم هذه الليلة، فقلت: لم، قال:

طلَعَ الْكَوْكَبُ ذُو الذَّنْبِ فَخَشِيتُ أَنْ يَطْرُقَ الدُّخَانُ) (20).

¹⁸ (فتح الباري بشرح صحيح البخاري ح 4448، الراوي: ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز، المحدث: ابن

كثير، المصدر: تفسير القرآن، الصفحة أو الرقم: 7/235 ، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

¹⁹ الراوي: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، المحدث: ابن كثير ، المصدر: تفسير القرآن، الصفحة أو الرقم:

7/235 ، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

²⁰ (الراوي: ابن أبي مليكة، المحدث: السيوطي، المصدر: الدر المنثور، الصفحة أو الرقم: 13/265 ، خلاصة

حكم المحدث: إسناده صحيح

يوم القيامة تُكْوَرُ الشمسُ؛ فتصبح نجم قزم أبيض يُمزق الجبال ويسحق الكويكبات القريبة وينفثها دخاناً. وللمزيد أنظر البحث في الحاشية (21). ولقد تمّ الكشف عن نجم قزم أبيض يقوم بتمزيق جرم يشبه الكويكب إلى أشلاء (22). هذا الشكل من أشكال الدخان يكون يوم القيامة؛ حيث تُكْوَرُ الشمسُ، وهو خلاف الدخان الوارد في الحديث المبين للعلامات الكبرى بين يدي الساعة. ولعلّ هذا الشكل من الدخان الكائن يوم القيامة هو ما تشير له سورة الدخان: (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ *يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [الدخان 10-11]. وللمزيد أنظر الباحثين في الحاشية (23).

يرصد تلسكوب هابل وجود جسم ضخم يشبه المذنب يلوث الغلاف الجوي لقزم أبيض

Hubble Witnesses Massive Comet-Like Object Pollute Atmosphere of a White Dwarf (24)

For the first time, scientists using NASA's Hubble Space Telescope have witnessed a massive object with the makeup of a comet being ripped apart and scattered in the atmosphere of a white dwarf, the	لأول مرة، شاهد العلماء باستخدام تلسكوب هابل الفضائي التابع لوكالة ناسا جسمًا ضخمًا يشبه المذنب يتمزق ويتناثر في محيط قزم أبيض (نجم مضغوط تتراص إلكترونات
--	--

21 الوصف القرآني لحالة الأرض والجبال والكواكب مع نهاية العالم وبداية يوم القيامة

22 <http://www.visiontimes.com/2015/10/23/a-white-dwarf-star-has-been-detected-destroying-its-own-planets.html>

23 حسين عمري: دخان السماء المتوقع به (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ)

<https://ejaz.mutah.edu.jo/samadokhan.htm>

الوصف القرآني لحالة الأرض والجبال والكواكب مع نهاية العالم وبداية يوم القيامة

<https://ejaz.mutah.edu.jo/QDSEMPDJ.htm>

24 <https://hubblesite.org/contents/news-releases/2017/news-2017-09.html>

<https://www.nasa.gov/feature/goddard/2017/hubble-witnesses-massive-comet-like-object-pollute-atmosphere-of-a-white-dwarf>

burned-out remains of a compact star. The object has a chemical composition similar to Halley's Comet, but it is 100,000 times more massive and has a much higher amount of water. It is also rich in the elements essential for life, including nitrogen, carbon, oxygen, and sulfur.

ذراته) ينتج إثر توقف التفاعلات النووية في النجم. يحتوي الجسم الذي يتمزق على تركيبة كيميائية مشابهة لمذنب هالي، ولكنه أكثر ضخامة بمئة ألف مرة، ولديه كمية أكبر من الماء. كما أنه غني بالعناصر الأساسية للحياة، بما في ذلك النيتروجين والكربون والأكسجين والكبريت.

These findings are evidence for a belt of comet-like bodies orbiting the white dwarf, similar to our solar system's Kuiper Belt. These icy bodies apparently survived the star's evolution as it became a bloated red giant and then collapsed to a small, dense white dwarf.

هذه النتائج دليل على وجود حزام من أجسام تشبه المذنب تدور حول القزم الأبيض ، على غرار حزام كايبر (Kuiper belt) في نظامنا الشمسي. يبدو أن هذه الأجسام الجليدية نجت من تطور النجم حين أصبح عملاقاً أحمر منتفخاً ثم انهار إلى قزم أبيض ذي كثافة عالية وحجم صغير (الشكل 7).

As many as 25 to 50 percent of white dwarfs are known to be polluted with infalling debris from rocky, asteroid-like objects, but this is the first time a body made of icy, comet-like material has been seen polluting a white dwarf's atmosphere.

من المعروف أن حوالي 25 إلى 50 بالمائة من الأقزام البيضاء ملوثة بالحطام المتراكم من الأجسام الصخرية التي تشبه الكويكبات ، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يُرى فيها جسم مكون من مادة جليدية شبيهة بمادة المذنب تلوث الغلاف الجوي للقزم الأبيض .



Fig. 7: This artist's concept shows a massive, comet-like object falling toward a white dwarf. New Hubble Space Telescope findings are evidence for a belt of comet-like bodies orbiting the white dwarf, similar to our solar system's Kuiper Belt. The findings also suggest the presence of one or more unseen surviving planets around the white dwarf, which may have perturbed the belt to hurl icy objects into the burned-out star. ⁽²⁵⁾

شكل 7: مفهوم هذا الرسم يظهر جرمًا ضخماً يشبه المذنب يسقط نحو قزم أبيض. نتائج تلسكوب هابل الفضائي الجديدة هي دليل على وجود حزام من أجسام تشبه المذنب تدور حول القزم الأبيض، على غرار حزام كايبر في نظامنا الشمسي. تشير النتائج أيضًا إلى وجود واحد أو أكثر من الكواكب الباقية غير المرئية حول القزم الأبيض، والتي ربما أحدثت اضطراباً في الحزام لتلقى الكتل الجليدية على نجم القزم الأبيض. وهذا يجلي الإعجاز في الحديث الشريف: (طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يطرق الدخان)

²⁵ Credits: NASA, ESA, and Z. Levy (STScI)

أصحاب السبق: وكالة ناسا، وكالة الفضاء الأوروبية، وليفي من معهد علوم تلسكوب الفضاء

<p>The results also suggest the presence of unseen, surviving planets which may have perturbed the belt and worked as a “bucket brigade” to draw the icy objects into the white dwarf. The burned-out star also has a companion star, which may disturb the belt, causing objects from the belt to travel toward the burned-out star.</p>	<p>تشير النتائج أيضاً إلى وجود كواكب غير مرئية قد تسببت في إحداث اضطراب في الحزام وعملت كمجموعة دلوٍ تسحبُ الأجسام الجليدية إلى القزم الأبيض؛ كما يبيّن الحديث في العبارة: (الكوكبُ ذو الدَّنْب). يستحوذُ نجم القزم الأبيض أيضاً على نجم مرافق، قد يزعج الحزام، مما يتسبب في انتقال الكتل من الحزام نحو نجم القزم الذي توقفت فيه التفاعلات النووية.</p>
---	---

<p>Siyi Xu of the European Southern Observatory in Garching, Germany, led the team that made the discovery. According to Xu, this was the first time that nitrogen was detected in the planetary debris that falls onto a white dwarf. “Nitrogen is a very important element for life as we know it,” Xu explained. “This particular object is quite rich in nitrogen, more so than any object observed in our solar system.”</p>	<p>سييشو (Siyi Xu) من المرصد الجنوبي الأوروبي في قارجن (Garching)، ألمانيا، قاد الفريق الذي حقّق الاكتشاف. وفقاً لشو (Xu)، كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اكتشاف النيتروجين في الحطام الكوكبي الذي يسقط على قزم أبيض. وأوضح شو قائلًا: “النيتروجين عنصر مهم جدًا للحياة كما نعرفه. إن هذا الجرم بالذات غني بالنيتروجين، أكثر من أي جرم تمت دراسته في نظامنا الشمسي.”</p>
---	--

<p>Our own Kuiper Belt, which extends outward from Neptune’s orbit, is home to many dwarf planets, comets, and other</p>	<p>حزام كايبر الخاص بمجموعتنا الشمسية، والذي يحدّه من الخارج مدار نبتون، هو موطن لكثير من الكواكب والمذنبات والأجسام</p>
--	--

small bodies left over from the formation of the solar system. Comets from the Kuiper Belt may have been responsible for delivering water and the basic building blocks of life to Earth billions of years ago. The new findings are observational evidence supporting the idea that icy bodies are also present in other planetary systems, and have survived throughout the history of the star's evolution.

الصغيرة الأخرى المتبقية على إثر تكوين النظام الشمسي. ربّما كانت مذنبات حزام كايبر مسؤولة عن توصيل المياه ولبنات الحياة الأساسية إلى الأرض منذ مليارات السنين. النتائج الجديدة هي دليل رصديّ يدعم فكرة أن الأجسام الجليدية موجودة أيضاً في أنظمة الكواكب الأخرى، وقد استمرّ تواجدها طوال تاريخ تطور النجم.

التمييز بين البعد وطول المسير

المرجع

- معجزة التمييز بين طول المسار والبعد فيما بين السماء والأرض. حسين يوسف راشد عمري/ قسم الفيزياء- جامعة مؤتة/ الأردن، محمود حسن أبوخرمة / كليّة الهندسة التكنولوجيّة / قسم العلوم الأساسيّة/ جامعة البلقاء التطبيقية / عمّان – الأردن؛ حمزة حسين عمري/ قسم الهندسة الكهربائيّة/ جامعة المسيسيبي - OleMiss / أكسفورد – أمريكا.

<https://ejaz.mutah.edu.jo/trajectorydistance.htm>

إنّ النّصوص الشرعيّة قد فرّقت بين البعد وطول المسيرة. وناقش البحث بعض أشكال الحركة في مجال جاذبي متماثل المناحي الاتّجاهيّة بهدف بيان أنّ البعد وطول المسير هما شيئان مختلفان طبقاً للنّصوص الشرعيّة. أوضحت معادلات لاجرانج لأشكال الحركة التي ناقشها البحث أنّ المسار بين نقطتين هو أطول من البعد الفاصل بينهما. وهذا ما أكّده مبدأ التغير على افتراض أقل زمن للانتقال. وبالتالي يتّضح الإعجاز العلمي في أحاديث الرسول الثابتة التي أوضحت وبجلاء أنّ طول المسير بين السّماء والأرض (خمسمائة سنة) هو أكبر من المسافة الفاصلة بينهما (إما واحد أو اثنان أو ثلاث وسبعون سنة: في روايات **لربما ضعيفة**). وهذا

دليل قاطع أنّ كلام الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَحْيٍ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَوْدِعِ الْقَوَانِينِ
التي تحكم الكونَ والخلقَ أجمعين.

الحديث:

- عن ابن مسعودٍ قال: بين السماء الدنيا، والتي تليها خمسمائة عامٍ، وبين كلِّ سماءٍ وسماءٍ خمسمائة عامٍ، وبين السماء السابعة والكرسيِّ خمسمائة عامٍ، وبين الكرسيِّ والماءِ خمسمائة عامٍ، والعرشُ فوق الماءِ، واللهُ فوق العرشِ، لا يخفى عليه شيءٌ من أعمالكم. (الراوي : زر بن حبيش ، المحدث : ابن باز ، المصدر : شرح كتاب التوحيد لابن باز ، الصفحة أو الرقم : 389 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح جيد

الراوي : - ، المحدث : ابن عثيمين ، المصدر : مجموع فتاوى ابن عثيمين . الصفحة أو الرقم : 1125/10 ، خلاصة حكم المحدث : **موقوف له حكم الرفع**

الآية من سورة السجدة: (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (5))

وقال ابن عباس : المعنى كان مقداره لو ساره غير الملك ألف سنة ؛ لأن النزول خمسمائة والصعود خمسمائة . وروي ذلك عن جماعة من المفسرين ، وهو اختيار الطبري ؛ ذكره المهدي . وهو معنى القول الأول . أي أن جبريل لسرعة سيره يقطع مسيرة ألف سنة في يوم من أيامكم ؛ ذكره الزمخشري . وذكر الماوردي عن ابن عباس والضحاك أن الملك يصعد في يوم مسيرة ألف سنة . أي **مسيرة ألف سنة (للضوء)**

تفاوت سعة أبواب الجنة ومسافة ما بين مكة وهجر لكما بين مكة وبصرى الشام (Variety

(in Capacities “Widths” of Paradise Doors

المرجع:

تفاوت سعة أبواب الجنة ومسافة ما بين مكة وهجر لكما بين مكة وبصرى الشام (Variety in Capacities “Widths” of Paradise Doors). حسين يوسف راشد عمري/ قسم الفيزياء-
جامعة مؤتة/ الأردن.

ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة: لعلها أربعين سنة ضوئية والله تعالى أعلم. فإن الجنة ذات سعة لا يمكن أن يتخيلها العقل البشري. حيث أن أدنى مستوى في الجنة يحيط بالسماء السابعة. وأما البناء السماوي الأول فيحيط بالكون كله.

الحديث الشريف:

(حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، يَتَصَابُهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بَحَضَرْتَكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا، لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَوَاللَّهِ لَثُمَّلَانَّ، أَفَعَجِبْتُمْ؟ **وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مَصْرَاعَيْنِ مِنَ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً،** وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَظِيطٍ مِنَ الزَّحَامِ، **وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مَنَا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةً قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًَا، فَسَتَّخَبُرُونَ وَتُجَرَّبُونَ الْأُمْرَاءَ بَعْدَنَ).** (الراوي: خالد بن عمير العدوي، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 2967، خلاصة حكم المحدث: صحيح. جزء 4 / صفحة 2278)

ملاحظة: الحديث السابق لم يتطرق للحديث عن المحشر في القيامة.

ما بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ سَبْعُ سِنِينَ: لَعَلَّهَا سَبْعُ سِنِينَ ضَوْئِيَّةٌ وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ. وقد سبقت الإشارة إلى أن أدنى مستوى في الجنة يحيط بالسماء السابعة. وأما البناء
السمائي الأول فيحيط بالكون كله.

الحديث: (ما بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ سَبْعُ سِنِينَ) (الراوي : معاوية بن حيدة،
المحدث : شعيب الأرنؤوط ، المصدر : تخريج صحيح ابن حبان، الصفحة أو الرقم: 7388،
خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح)

ما بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

لعل المسافة ما بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ تَسَاوِي مَسِيرَةَ الضَّوءِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وقد
سبقت الإشارة إلى أن أدنى مستوى في الجنة يحيط بالسماء السابعة. وأما البناء السمائي
الأول فيحيط بالكون كله.

الحديث: (خُطْبَةُ عُثْبَةَ بْنِ عَزْرَانَ بِالْبَصْرَةِ أَلَّا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أُذِنَتْ بِصُرْمٍ وَّوَلَّتْ حَدَاءً أَلَّا وَلَمْ يَبْقَ
مِنهَا إِلَّا صُبابَةٌ كِصْبَابَةِ الإِنَاءِ يَصُبُّهَا أَحَدُكُمْ أَلَّا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا لَا مَحَالَةَ فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا
بِحَضْرَتِكُمْ أَلَّا وَلَقَدْ كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ
حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا وَمَا مَنَا إِلَّا أَمِيرٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَسَبْعَةٌ أَصَبْنَا بُرْدَةً فَشَقَقْنَاهَا بَيْنَنَا
أَلَّا وَإِنَّ مِنَ العَجَبِ أَنَّ الصَّخْرَةَ العَظِيمَةَ لَتُطْرَحُ فِي جَهَنَّمَ فَتَهْوِي سَبْعِينَ خَرِيفًا لَا تَبْلُغُ قَعْرَهَا أَلَّا
وَإِنَّ مِنَ العَجَبِ أَنَّ ما بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظُ
الزَّحَامِ) (الراوي : الحسن وإبراهيم بن العلاء الغنوي ، المحدث : الطبراني ، المصدر : المعجم
الأوسط، الصفحة أو الرقم: 3/100 ، خلاصة حكم المحدث : لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن
إبراهيم إلا سهل)

ملاحظة: الأحاديث السابقة لم تتطرق للحديث عن المحشر في القيامة.

بداية الطريق إلى الجنة، ومن أرض المحشر: ما بين المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ
مَكَّةَ وَهَجَرَ . أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى

أعلن الشيخ عبد المجيد الزنداني (رحمه الله)، رئيس هيئة علماء اليمن (سابقاً) في مؤتمر صحفي عقده بصنعاء يوم الإثنين في الثاني من تموز/ يوليو لعام 2012، عن إعجاز نبوي يؤكد صدق نبوة الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام، وذلك من خلال حديث نبوي أخبر فيه عن «قياس سعة باب الجنة». يقول: جاء علم المساحة الحديث في القرن المنصرم ليؤكد ما أخبر به نبي الإسلام قبل 1400 عام.

وأورد الزنداني ما جاء في صحيح مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث الشفاعة الطويل، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ، أَيْ: مَا بَيْنَ طَرَفَيْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا لِكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبِصْرَى".

وأوضح الزنداني أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حدد تساوي مسافتين، مسافة في اتجاه الشرق ما بين مكة وهجر (أقصى شرق جزيرة العرب التي هي الآن قطر والبحرين، والأحساء)، ومسافة أخرى في اتجاه الشمال ما بين مكة وبصرى (في الشام، جنوبي درعا)، وقال الزنداني: يفهم من هذا الحديث أن هاتين المسافتين لا بد أن تكونا متساويتين، لأن النبي، عليه الصلاة والسلام، جعلهما مقياساً لحقيقة واحدة هي مقدار المسافة ما بين مصراعين من مصاريع الجنة (حسب بعض طرق و روايات هذا الحديث الشريف) (26).

فيما يلي أحد الأحاديث التي تتطرق للحديث عن القيامة والمحشر والشفاعة . هذه الأحاديث تفردت في ذكر أن (ما بين المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ لِكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ . أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبِصْرَى). هذه الأحاديث ذكرت أبواباً ذات سعة صغيرة مقارنة مع سعة الأبواب التي أشارت إليها الأحاديث الآتفة والتي لم تتطرق للحديث عن القيامة والمحشر والشفاعة.

الحديث:

(أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِلَحْمٍ . فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ . فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً فَقَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَهَلْ تَدْرُونَ بِمَا ذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ . فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ . وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْعَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ .

²⁶ <http://www.ijazforum.org/sample-page/الإعجاز-العلمي-العلوم-الإنسانية-والحكم-التشريعية-إعجاز-نبوي-جديد-ظهر-بالمسح-الجوي/>

ومالا يَحْتَمِلُونَ . فيقول بعض الناس لبعضٍ : ألا تَرَوْنَ ما أنتم فيه؟ ألا تَرَوْنَ ما قد بلغكم ؟ ألا تنتظرون من يشفع لكم إلى ربِّكم؟ فيقول بعض الناس لبعضٍ : انثوا آدمَ . فيأتون آدمَ . فيقولون : يا آدمُ ! أنت أبو البشرِ . خلقك الله بيده ونفخ فيك من رُوحه وأمر الملائكة فسجدوا لك . اشفع لنا في ربِّك . ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول آدمُ : إن ربِّي غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يَغضبُ قبله مثله . ولن يَغضبَ بعده مثله . وإنه نهاني عن الشجرةِ فعصيته . نفسي . نفسي . اذهبوا إلى غيري . اذهبوا إلى غيري . اذهبوا إلى نوحٍ . فيأتون نوحًا فيقولون : يا نوحُ ! أنت أولُ الرسلِ إلى الأرضِ . وسماك الله عبدًا شكورًا . اشفع لنا إلى ربِّك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يَغضبُ قبله مثله، ولن يَغضبَ بعده مثله . وإنه قد كانت لي دعوةٌ دعوتُ بها على قومي . نفسي . نفسي . اذهبوا إلى إبراهيمَ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فيأتون إبراهيمَ فيقولون : أنت نبيُّ الله وخليته من أهلِ الأرضِ . اشفع لنا إلى ربِّك . ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيمُ : إن ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يَغضبُ قبله مثله ولا يَغضبُ بعده مثله . وذكر كذباته . نفسي . نفسي . اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم فيقولون : يا موسى أنت رسولُ الله . فضلك الله، برسالاته وبتكليمه، على الناس . اشفع لنا إلى ربِّك . ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إن ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يَغضبُ قبله مثله ولن يَغضبَ بعده مثله . وإني قتلتُ نفسًا لم أومرُ بقتلها . نفسي . نفسي . اذهبوا إلى عيسى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى ! أنت رسولُ الله، وكلمتُ الناسَ في المهدي، وكلمةٌ منه ألقاها إلى مريمَ، وروحٌ منه . فاشفع لنا إلى ربِّك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إن ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يَغضبُ قبله مثله ولن يَغضبَ بعده مثله . ولم يذكُرْ له ذنبًا . نفسي . نفسي . اذهبوا إلى غيري . اذهبوا إلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فيأتوني فيقولون : يا مُحَمَّدُ ! أنت رسولُ الله وخاتمُ الأنبياءِ . وغفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر . اشفع لنا إلى ربِّك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأنطلقُ فأتي تحتَ العرشِ فأقعُ ساجدًا لربي . ثم يفتحُ اللهُ عليَّ ويُلهمُني من مَحامِده وحُسنِ الثناءِ عليه شيئًا لم يفتَحْه لأحدٍ قبلي . ثم يُقالُ : يا مُحَمَّدُ ! ارفعْ رأسك . سلْ تُعْطَه . اشفعْ تُشَفِّعْ . فأرفعُ رأسي فأقولُ : يا ربِّ! أمّتي . أمّتي . فيقالُ : يا مُحَمَّدُ ! أدخلِ الجنةَ من أمّتك، مَنْ لا حسابَ عليه، من البابِ الأيمنِ من أبوابِ الجنةِ . وهُم شركاءُ الناسِ فيما سوى ذلك من الأبوابِ . والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيده ! إن ما بين المصراعين من مصاريع

الجنة لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ . أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى . (الراوي: أبو هريرة ، المحدث : مسلم ، المصدر : صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 194 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 9780)

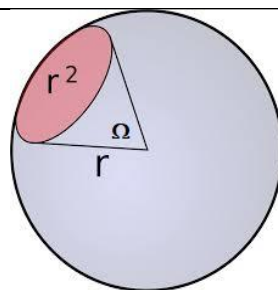
الزاوية المجسّمة (solid angle)

الزاوية المجسّمة هي زاوية في الفضاء الثلاثي الأبعاد، تقيس الحجم الظاهري لجسم من قبل مراقب من نقطة معينة في الفضاء. فجسم صغير قريب قد يبدو بحجم جسم كبير بعيد من الناظر. الزاوية الصلبة تتناسب مع مساحة السطح ، لمسقط الجسم على كرة متمركزة عند نقطة المراقبة، مقسومة على مربع نصف قطر تلك الكرة.

$$\Omega = [A/r^2]$$

Where A is the spherical surface area and r is the radius of the considered sphere.

The solid angle Ω equals $[A/r^2]$ [steradians](#) which is 1 sr in the figure shown. The entire sphere has a solid angle of 4π sr. The steradian (symbol: sr) or square radian is the SI unit of solid angle. It is used in three-dimensional geometry, and is analogous to the radian, which quantifies planar angles.



Solid angles are often used in [physics](#), in particular [astrophysics](#). The solid angle of an object that is very far away is roughly proportional to the ratio of area to squared distance. Here "area" means the area of the object when projected along the viewing direction.

قطر الشمس 1,391,016 كيلومتر، وقطر القمر 3474 كيلومتر. قطر الشمس أكبر من قطر القمر بحوالي 400 ضعف. ومع ذلك نلاحظ من على الأرض أنّ الزاوية المجسمة التي يغطيها قرص القمر المكتمل (البدر) مساوية للزاوية التي يغطيها قرص الشمس. والسبب هو أنّ بعد الشمس عن الأرض (AU) أكبر من بعد القمر عن الأرض بحوالي 390 ضعف :

$$AU = 150 \text{ million kilometers} = 93 \text{ million miles}$$

بعد القمر عن الأرض حوالي

$$238855 \text{ miles} = 384400 \text{ km}$$

هذا من شأنه أن يعطي تصورا لكي نفهم أنه كلما ارتفع وارتقى الباب من أبواب الجنة فإنه لا بدّ من زيادة مساحته حتى تتحقق الرؤية من خلاله: (إنّ أهل الجنة يتراءون أهلَ الغرفِ من فوقهم ، كما تتراءون الكوكبَ الدُرِّيَّ الغابِرَ في الأفقِ ، من المشرقِ أو المغربِ ، لِتَفَاضُلِ ما بينهم. قالوا : يا رسولَ الله تلك منازلُ الأنبياءِ لا يبلغُها غيرُهم ، قال : بلى ، والذي نفسي بيده ، رجالٌ آمنوا بالله وصدقوا المرسلين .).

بحث: محاولة الشياطين استراق السمع تكون من السماء بمعنى السحاب

المرجع: محاولة الشياطين استراق السمع تكون من السماء بمعنى السحاب. حسين يوسف

عمري ؛ على الرابط: <https://ejaz.mutah.edu.jo/Satan.htm>

معنى السماء التي تسترق منها الشياطين السمع

- (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ) (الملك 5). أما المصابيح فهي زينة السماء الدنيا؛ السماء بمعنى الحيز داخل البناء السماوي الأول والقريب من مجرتنا. علماً أنه يتعذر رصد مجرات أو نجوم يزيد بعدها في الزمان عن 13.7 مليار سنة ؛ حيث نقلنا هذا إلى حقبة ما قبل التمايز بين الإشعاع والمادة .

إنّ معنى السماء التي تسترق منها الشياطين السمع هو العنان أي السحاب كما في الحديث الشريف: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانَ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوجِّهِهُ إِلَى الْكُفَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ.) (البخاري \ بدء الخلق \ حديث رقم 2971). ومثاله معنى السماء في الآية: (وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلْتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا) (الجن 8).

وفي رواية: (أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب ، فتذكر الأمر قضي في السماء ، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه ، فتوجيه إلى الكهان ، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم.) (27)

هذا ويستحيل رصد نجوم قيمة انحرافها نحو الأحمر Z تزيد عن ألف، وذلك أن هذا يرجع إلى فترة ما قبل التمايز بين الإشعاع والمادة. لذا فإن أضخم التلسكوبات لا ترى إلا ضمن مسافة تعود في الزمان إلى 13.7 مليار سنة ؛ بينما قد يزيد قطر الكون عن 250 ضعف قطر الكون المرئي؛ حوالي 7 تريليون سنة ضوئية (28). وهذه مسافات تُعجز الضوء، فمحال أن تصلها الشياطين ، فهي أحقر وأقل شأنًا.

الجن يسكنون معنا على الكرة الأرضية : (وَأَنَا ظَنْنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا) (الجن 12). وقوله: (وَأَنَا ظَنْنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ) يقول: وَأَنَا علمنا أن لن نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ إِنْ أَرَادَ بِنَا سَوْءَا (وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا) أَنْ طَلَبْنَا فَنَفَوْتَهُ. وإنما وصفوا الله بالقدرة عليهم حيث كانوا. (تفسير الطبري)

يقول ابن كثير: أي : نعلم أن قدرة الله حاکمة علينا وَأَنَا لا نعجزه في الأرض ، ولو أمعنا في الهرب ، فإنه علينا قادر لا يعجزه أحد منا.

أُرْسِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى كَوْكَبِ الْأَرْضِ

²⁷ الراوي : عائشة أم المؤمنين، المحدث : البخاري، المصدر: صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم: 3210 ،

خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

²⁸) <https://www.space.com/24073-how-big-is-the-universe.html>

أُرْسِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى هَذَا الْكَوْكَبِ كَمَا يتضح من الآيات والأحاديث التالية. طائفتا الجنّ والإنس مخلوقات أرضية لا تطير في الفضاء؛ إلا ما نشاهده من تطور العلم ورحلات الطيران، ولتميز الإنسان العلمي فقد غزا الفضاء، و وصل إلى قمر الأرض (فالقمر تابع لكرة الأرض).

يمكن للعلماء حساب شيء واحد بدقة جيدة: وهو أقصى مدى للرؤية. الضوء يسير بسرعة محددة، ولأن عمر الكون حوالي 13.7 مليار سنة، لا يمكننا أن نرى أي شيء أبعد في الزمان من 13.7 مليار سنة. الشيء الغريب أنّ الفضاء يتوسع. وهذا التوسع يمكن أن يحدث بأي سرعة - بما في ذلك سرعة أكبر من سرعة الضوء - لذلك فإنّ أبعد المجرات المرئية كانت في الواقع أقرب إلينا بكثير مما هي عليه الآن. مع مرور الزمن، فإنّ التوسع الكوني ينقل المجرات البعيدة، ليضعها في أماكن أكثر بعداً. لذا مدى الرؤية الآن هو حوالي 49 مليار سنة ضوئية. ويتوسع الفضاء ففتباعد المجرات عن بعضها لتبقى دوماً تحت بناء السماء الواسع المتوسّع: (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ * وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ). [سورة الذّاريات رقمها | 51. فهناك مجرات تتباعد عن بعضها بسرعة تفوق سرعة الضوء. إذا كان الضوء ليس لديه الزمن الكافي ليلبغ حدود الكون، وإذا كانت أضخم التلسكوبات لا ترصد إلا ضمن نصف قطر صغير بالمقارنة مع قطر الكون؛ والذي قد يزيد عن 250 ضعف قطر الكون المرئي؛ حوالي 7 تريليون سنة ضوئية ($28 M = 7 T * 250$). إذا علمنا هذا فإنه ولا شك يمكننا القول: ليس هنالك شخصٌ عاقل يزعم أنّ الشياطين تستطيع الوصول إلى البناء السماوي. إنّ الشياطين لا تستطيع الخروج من نطاق كرة الأرض. إذا علمنا ذلك وبقي من يزعم أنّ الشياطين تصل إلى البناء السماوي المحيط بهذا الكون فلا شك أنّ هذا الإنسان يقرّ بعظمة لا متناهية للشياطين! وبالتالي فهو يفضي به إلى نوع من أنواع الشرك بالله. كيف لا والله سبحانه وتعالى تحدى الثقلين أن يستطيعوا الهروب من حساب يوم القيامة؛ وذلك لاستحالة نفاذهم من أقطار السماوات والأرض: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) (الرحمن 33). أي لا تستطيعون هرباً من أمر الله

وَقَدَرَهُ بَلْ هُوَ مُحِيطٌ بِكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْ حُكْمِهِ وَلَا النَّفُوذَ عَنْ حُكْمِهِ فَيُكْمُ ... " إِلَّا بِسُلْطَانٍ " أَيَّ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ " . (تفسير ابن كثير). " لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ " بِقُوَّةٍ وَلَا قُوَّةَ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ (الجلالين). وفي ظلال القرآن لسيد قطب رحمه الله، يقول: ولا يملك السلطان إلا صاحب السلطان.

معجزات الإسراء والمعراج

المرجع: (29)

- Rashed Omari, H. Y., معجزات الإسراء والمعراج

معجزات الإسراء والمعراج وسرعة البراق

إن الإسراء والمعراج من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا)، أي ما رأى تلك الليلة من العجائب والآيات التي تدلُّ على قدرة الله. لقد أجمع أهل الحق على أن الإسراء كان بالروح والجسد وفي اليقظة. ومن أنكره فقد كذب القرآن. لقد كان يقظة لامناماً، ولو كان مناماً لم تنكره قريش. قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الإسراء آية 1). والتسبيح هو تنزيه الله العظيم عن النقص والعجز، ولو كان الأمر مناماً لما كان مستعظماً. ثم قوله تعالى: (بِعَبْدِهِ) والعبد عبارة عن مجموع الجسد والروح. وقد ثبتت حادثة الإسراء والمعراج بنص الأحاديث، وفي القرآن قوله تعالى { وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى } (النجم 14-13). يقول الشعراوي: فالإسراء لا يكون فتنة واختباراً إلا إذا كان حقيقة لا مناماً، فالمنام لا يكذب أحدًا.. لكن لماذا قال عن الإسراء رؤيا ولم يقل رؤية؟ قالوا لأنها كانت عجيبة من العجائب (بل معجزة) صارت كأنها رؤيا، فالرؤيا محل الأحداث العجيبة.

وقد ركب الرسول البراق الذي كان يسير بسرعة تتضاءل أمامها سرعة الضوء، وهذا دليل على كون هذه الرحلة معجزة. لقد صعد به جبريلُ مرورا بالسموات السبع. ثم علا سيدنا

<https://ejaz.mutah.edu.jo/ascendance.htm>²⁹

محمد وبقوة الله وتقديره حتى وصل إلى مكانٍ يسمع فيه صريف الأقلام التي تنسخ في اللوح المحفوظ: (قال النبي صلى الله عليه وسلم: ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام). ثم هناك أزال الله عنه الحجاب الذي يمنع من سماع كلام الله. ثم هناك أيضاً أزال عن قلبه الحجاب فرأى الله تعالى بقلبه أي جعل الله له قوة الرؤية والنظر بقلبه، فرأى الله بقلبه ... فإن المقصود بقوله تعالى {ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} جبريل عليه السلام حيث رآه الرسول وله ستمائة جناح ساداً الأفق.

أحاديث العروج ومعجزاته

(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فرج عن سفب بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم، ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلي حكمة وإيماناً، فأفرغه في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي، فعرج بي إلى السماء الدنيا، فلما جئت إلى السماء الدنيا، قال جبريل: لخازن السماء أفتح، قال: من هذا؟ قال هذا جبريل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: أرسل إليه؟ قال: نعم، فلما فتح علونا السماء الدنيا (30)، فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة، وعلى يساره أسودة، إذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل يساره بكى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسمة بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي إلى السماء الثانية (31)، فقال لخازنها: أفتح، فقال له خازنها مثل ما قال الأول: ففتح، - قال أنس: فذكر أنه وجد في السموات آدم، وإدريس، وموسى، وعيسى، وإبراهيم صلوات الله عليهم، ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة، قال أنس - فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بإدريس قال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، فقلت من هذا؟ قال: هذا إدريس، ثم مررت بموسى فقال: مرحباً بالنبي

³⁰ أي أصبحنا فوقها .

³¹ الحد العلوي الفاصل بين السماء الأولى والثانية

الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعَيْسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عَيْسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ، كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ، وَأَنَّ ابْنَ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أُدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَأِدَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ. (32)

أقول: هنالك من يستنكر هذا الحديث ومراجعة رسولنا لربه سبحانه من أجل طلب التخفيف على هذه الأمة: (فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ). والرد على هذا الاستنكار تجده مفصلاً في مرجعين (33).

³² الراوي: أبو ذر الغفاري، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 349، خلاصة

حكم المحدث: [صحيح]، انظر شرح الحديث رقم 25749

³³ تفسير د. نوفل وبعض الملاحظات في مجال العقيدة: <https://ejaz.mutah.edu.jo/Faith.htm>

الكلام الفصل في " التفسير بالرأي عند الشيخ أحمد نوفل وردّه الأحاديث النبوية الصحيحة بالاحتكام إلى العقل "

<https://ejaz.mutah.edu.jo/DrNofal.htm>

يقول تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ^{٣٤} وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (السجدة 23). يقول البغوي في تفسيره: " (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ) يعني : فلا تكن في شك من لقاء موسى ليلة المعراج ، قاله ابن عباس وغيره ". وفيما يلي الحديث الشريف: (مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَجُلٌ آدَمٌ طَوَالٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطَ الرَّأْسِ، وَأَرِي مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالذَّجَالَ فِي آيَاتِ آرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ {السجدة: 23} (34).

وفي قصة الخضر مع موسى يقول سبحانه على لسان الخضر يخاطب موسى: (... وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي^{٣٥} ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) (الكهف 82) . وبنفس الكيفية؛ فإن موسى عليه السلام الذي تعلم من خضر؛ تعلم منه : (... وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي^{٣٥} ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) (82). فلقد كان موسى يقول لرسولنا محمد ارجع إلى ربك واسأله التخفيف بأمر وحي من الله سبحانه. هذا هو حال الرسل مع ربهم سبحانه: (لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (الأنبياء 27). يقول القرطبي: "لا يسبقونه بالقول أي لا يقولون حتى يقول، ولا يتكلمون إلا بما يأمرهم . وهم بأمره يعملون أي بطاعته وأوامره. " ثُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّسَالِ الَّذِينَ قَابَلُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِحْلَةِ الْمِعْرَاجِ قَدْ كَانُوا مُسْتَقْبِلِينَ لَهُ وَبِأَمْرٍ وَتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ! وَإِلَّا فَأَيْنَ الْحَدِيثُ مِنْ ذِكْرِ بَاقِي الرِّسَالِ وَالْأَنْبِيَاءِ!؟

وعليه فإنني أدعو المشككين في هذا الحديث أو غيره من الأحاديث الثابتة والصحيحة إلى الصبر مع أحاديث الحبيب محمد؛ فهذه الأحاديث وحي من الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم! وأي عقل (فرديّ) هذا الذي يجعل من نفسه حكما على وحي الله إلى رسوله؛ ليقبل أحيانا أو يرد بهواه غالبا؟! نعم : (ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) من أحاديث الصحيحين! فليكن لنا عبرة في قصة نبي الله موسى عليه السلام مع العبد الصالح خضر.

³⁴ الراوي: عبدالله بن عباس، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 165، خلاصة حكم

المحدث : صحيح

يقول سبحانه: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الإسراء 1).

إنَّ أبرز حكمة في معجزة الإسراء والمعراج هي: (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا). والإنسان الحكيم يقابل آيات الله الدالة على عظمته بالإيمان والتسليم؛ ولا يخضعها لعقل بشري فردي قاصر يريد محاكمة الكمال الرباني المطلق الذي لن تدركه العقول المحدودة.

مثال يقرب الصورة: عندما يسافر شخص برحلة طويلة عبر القارات، فإنه ليس له أن يقرر خط سير الرحلة؛ فهذا محدد من قَبْلُ ومن قَبْلِ ما يمكن أن نطلق عليه منظمة الطيران المدني الدولي (International Civil Aviation Organization (ICAO))، ومنوطٌ بقبطان الطائرة أن يُسَيِّرَ الطائرة على مسارها المحدد؛ وفقاً للزمن المحدد. فما بالك بمعجزة رحلة المعراج؟! فهل كان رسولنا عليه السلام من ذاته وجهده وتلقاه نفسه يعاود ربه؟! أم أن مراجعة رسولنا هذه لربه من أجل التخفيف هي ضمن دائرة المعجزة والتي لا تُحكم بقدرة رسولنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم؟ هل نسي هؤلاء وأمثالهم أن المعجزة لا تحاكم للعقل؟!

ودليل هذا واضح نصاً في حديث المعراج: (...قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ: أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ...)

وعندما اكتمل التخفيف، خمسٌ بأجر خمسين صلاة: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مُوسَى، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ قَالَ: وَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ).

سؤال: هل نزول الرسول ليجد نفسه بعد لحظات في مسجد الحرام كان بقوته وإراته، أم أنه نزول المعجزة التي لا تكون إلا بأمر الله القوي القدير؟! إن كان نزول المعجزة: (فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ)، فكذلك مراجعته ربه من أجل التخفيف على الأمة كانت بأمر الله، هذا وإن كنا نقرأ في الحديث أن الله الرحمن الرحيم اللطيف والرؤوف بعباده قد أمر موسى ليعرض على رسولنا

طلب التخفيف والذي وجد قبولاً عند محمد الرسول الرؤوف بالمؤمنين: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) (التوبة 128) ، فلماذا ينبري من يستنكره؟!.

سرعة البراق (معجزات الإسراء والمعراج وسرعة البراق (35))

(بينما أنا في الحطيم مضطجعاً ، إذ أتاني آتٍ فقد ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً فغسل قلبي بماء زمزم ، ثم حشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل ، وفوق الحمار أبيض ، يُقال له البراق ، يضع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ، فأنطلق بي جبريل حتى أتى السماء) (36)

قوله : (يضع خطوه) بفتح المعجمة أوله المرة الواحدة، وبضمها الفعلة . قوله: (عند أقصى طرفه) بسكون الراء ..أي نظره ، أي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره . (فتح الباري / شرح صحيح البخاري).

أندروميذا أقرب مجرة إلينا وتبعد عنّا أكثر من مليوني سنة ضوئية. وهي أبعد مصدر يمكن رؤيته بالعين المجردة. المسافة إلى المجرة أندروميذا يحتاج الضوء أكثر من مليوني سنة حتى يقطعها. أما البراق الذي يضع خطوه عند أقصى طرفه، فيستطيع أن يصل إلى هذه المجرة في جزء من الثانية (فهو يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره).

The Andromeda Galaxy is generally regarded as the most distant object visible to the human eye at a distance of 2.2 million light years away" (<http://hypertextbook.com/facts/1999/SaraLi.shtml>). **al-Buraq who would place his hoof a distance equal to the range of his observation,**

<https://ejaz.mutah.edu.jo/ascendance.htm> ³⁵

³⁶ الراوي : مالك بن صعصعة الأنصاري ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الجامع، الصفحة أو الرقم : 2866 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح. التخريج : أخرجه البخاري (3887)، ومسلم (164) باختلاف يسير. ، انظر شرح الحديث رقم 70064

can travel such a distance (2.2 million light years to Andromeda) in a fraction of a second! This huge speed is of the order of:

إذن سرعة البراق في العروج إلى السماء قد تصل إلى 70 تريليون ضعف سرعة الضوء، c:

$$V = 2.2 * 1000000 * 365 * 24 * 60 * 60 * c = 69379200000000 c$$

This speed emphasis the miraculous aspect of the trip:

وإذا هالك هذا الرقم واستكثرتة ؛ فإليك برقم آخر أقل من عشره:

"The farthest star we can see with our naked eye is V762 Cas in Cassiopeia at 16,308 light-years away. Its brightness is magnitude 5.8 or just above the 6th magnitude limit."

أبعد نجم يمكننا رؤيته بالعين المجردة هو V762 Cas في Cassiopeia على بعد 16,308 سنة ضوئية. هذه المسافة يقطعها البراق في حوالي خُمس ثانية. فتكون سرعته حوالي

$$V = (16,308 c) (365.25) (24) (60) (60) (5) = 2,573,206,704,000 c$$

2.6 تريليون مرة ضعف سرعة الضوء!

وإذا هالك الرقمان السابقان واستكثرتهما ؛ فإليك برقم آخر أقل منهما:

المسير من الكرة الأرضية إلى البناء السماوي الأول لربما نصف يوم "خمسنة سنة ضوئية". هذه المسافة يقطعها البراق في جزء من الثانية :

$$V = (500 c) (365.25) (24) (60) (60) (5) = 78,894,000,000 c$$

وهذا يعني ببساطة أن المسير في رحلة المعراج قد استغرق فقط ثوان قليلة. أما الذي استغرق الزمن فهو مقابلة الرب سبحانه، وكذلك الاستقبال والترحاب والسلام على الأنبياء.

إن سرعة الانتقال هذه هائلة، وهي غير فيزيائية؛ حيث أن سرعة الضوء هي أعظم سرعة انتقال ولا يستطيع أن يبلغها أي جسم مادي. وبالتالي فإن هذه السرعة تخالف القوانين والنواميس المعهودة. وهذا ينسجم مع كون رحلة المعراج معجزة. وفي الحديث: (أُتَيْتُ

بالبراق، و هو دابةٌ أبيضٌ طويلٌ، يضعُ حافرَه عند مُنتهى طرفه فلم نزايلٌ ظهره أنا وجبريلٌ حتى أتيتُ بيتَ المقدسِ، ففُتحتُ لي أبوابُ السماءِ، ورأيتُ الجنَّةَ والنَّارَ (37). طرف : البصر. قالَ حُدَيْفَةُ : قد أتى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدابةٍ طويلةٍ الظَّهرِ ، ممدودةٍ. هَكَذَا خطوه مدَّ بصره ، فما زايلاً ظهرَ البراقِ حتَّى رأيا الجنَّةَ والنَّارَ ووعدَ الآخرةَ أجمعَ ، ثمَّ رجعا عودَهُما على بدنِهِما. قالَ : ويتحدَّثونَ أنَّه رباطُهُ ، لِمَ؟ أيفرَّ منه وإنما سخره له عالمُ الغيبِ والشَّهادةِ (38). كأنَّ هذه الروايةَ كذلك قد قرَّرت أن زمنَ العروجِ طفيفٌ جدًّا. وهي تجزم أن رحلةَ المعراجِ كانت على البراقِ لا غير.

وهناك من يزعم أن سرعة البراق كانت بسرعة البرق! وهذا الزعم لا قيمة له. ولو صحَّ لما انتهت رحلة المعراج، ولما اكتملت إلى أن تقوم الساعة. فإنَّ البراق قد قطع في جزء من الليلة رحلة يحتاج الضوء إلى مليارات السنين كي يجتازها.

وأما سرعة البراق في رحلته إلى بيت المقدس (رحلة الإسراء) فقد كانت قليلةً نسبيًّا: يضع خطوه عند أقصى طرفه!. وذلك أن الناظر إلى السماء يكون مدَّ بصره أكثر بكثير من مدَّ بصره حين ينظر أفقيًّا وهو يطير في جوِّ الكرة الأرضية.

ظلمة النار وأدراكها

المرجع: ظلمة النار وأدراكها. حسين يوسف راشد عمري/ قسم الفيزياء- جامعة مؤتة/ الأردن.

<https://ejaz.mutah.edu.jo/Hell.htm>

(أوقد على النَّارِ ألفَ سنةٍ حتَّى احمرَّت، ثمَّ أوقدَ عليها ألفَ سنةٍ حتَّى ابيضَّت، ثمَّ أوقدَ عليها ألفَ سنةٍ حتَّى اسودَّت، فهي سوداءُ كاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ) (الراوي: أبو هريرة، المحدث: المنذري، المصدر: الترغيب والترهيب، الصفحة أو الرقم: 4/339 ، خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهم].

³⁷ الراوي : حذيفة بن اليمان ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الجامع ، الصفحة أو الرقم : 128 ،

خلاصة حكم المحدث : حسن . التخريج : أخرجه أحمد (23380)

³⁸ الراوي : زر بن حبيش ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الترمذي ، الصفحة أو الرقم : 3147 ، خلاصة

حكم المحدث : إسناده حسن

التخريج : أخرجه الديلمي في ((الفردوس)) (1627) واللفظ له، وأخرجه الترمذي (2591)، وابن ماجه (4320) باختلاف يسير (

(أوقدَ على النار ألف سنةٍ حتى احمَرَّت ثم أوقدَ عليها ألف سنةٍ حتى ابيضَّت ثم أوقدَ عليها ألف سنةٍ حتى اسودَّت فهي سوداءٌ مظلمةٌ) (الراوي : أبو هريرة ، المحدث : صدر الدين المناوي ، المصدر : كشف المناهج والتناقيح، الصفحة أو الرقم : 5/83 ، خلاصة حكم المحدث : الموقوف أصح ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك . التخريج : أخرجه الترمذي (2591) واللفظ له، وابن ماجه (4320) باختلاف يسير)

(أوقدَ على النار ألف سنةٍ حتى احمَرَّت، ثُمَّ أوقدَ عليها ألف سنةٍ حتى ابيضَّت، ثُمَّ أوقدَ عليها ألف سنةٍ حتى اسودَّت، فَهِيَ سوداءٌ مُظلمةٌ، كالليلِ المظلمِ) (الراوي : أبو هريرة ، المحدث : السيوطي، المصدر : الجامع الصغير، الصفحة أو الرقم : 2784 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح. التخريج: أخرجه الترمذي (2591)، وابن ماجه (4320) باختلاف يسير)

أدراك النَّارِ والاتِّزانِ الحراريِّ الموضوعيِّ : أوقد على النار لفترة طويلة من الزَّمن

طول الفترة الزمنية التي أوقد فيها على النَّار حتى اسودَّت:

(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) (الحجّ 47).

أوقد على النار لفترة زمنية طويلة حتى اسودت، فأصبح الطيف المنبعث عنها أسوداً (أطواله الموجية أقلُّ من أطوال الطيف المرئي). هذا ولا تزال يوقد عليها. وبما أن النار أدراك لذا فهي في حالة اتزان حراري موضعي. والدليل القرآني على أن النار أدراك: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ). وعن أبي هريرة: إِنَّ الدرك الأسفل بيوت لها أبواب تطبق عليهم ، فتوقد من تحتهم ومن فوقهم. ويقول سبحانه: (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ). وَكُلٌّ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ وَيَسْتَقَرُّ فِي دَرَكٍ بِقَدْرِ عَمَلِهِ. وَأَبْوَابٌ جَهَنَّمَ سَبْعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

وأما الأدلة من السنَّة على أن النار أدراك فكثيرة؛ ومنها لجهنم سبعة أبواب وللجنة ثمانية:

(القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يُقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضلُه النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل فرق (39) على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يُقتل فتلك مُمصصة مَحَت ذنوبه وخطاياهُ إِنَّ السَّيْفَ مَحَاءٌ لِلْخَطَايَا وَأَدْخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ وَرَجُلٌ مَنَاقِقٌ جَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ فِى النَّارِ إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو التَّفَاقُقَ) (40) .

أبو طالب في ضحضاح من نار

وفيما يلي طرق الحديث الصحيح الذي يرويه العباس بن عبدالمطلب (رضي الله عنه):
 (يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بَشِيءٌ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ، قَالَ: نَعَمْ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.) (41) .
 ماء ضَحْضَاحٍ: قَلِيلٌ لَا عُمُقَ فِيهِ . الضَّحْضَاحُ : القليلُ

³⁹ راعه وأفزعه ذنوبه

⁴⁰ الراوي : عتبة بن عبد السلمي ، المحدث : المنذري ، المصدر : الترغيب والترهيب، الصفحة أو الرقم : 2/279 ، خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد. التخريج : أخرجه أحمد (17693)، والدارمي (2411)، وابن حبان (4663) باختلاف يسير.

الراوي : عتبة بن عبد السلمي ، المحدث : الدمياطي ، المصدر : المتجر الرابع، الصفحة أو الرقم : 187 ، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح. التخريج : أخرجه أحمد (17693)، والدارمي (2411)، والبيهقي (18993) باختلاف يسير.

الراوي : عتبة بن عبد السلمي، المحدث: الألباني ، المصدر: صحيح الترغيب، الصفحة أو الرقم : 1370 ، خلاصة حكم المحدث : حسن. التخريج : أخرجه أحمد (17693)، والدارمي (2411)، وابن حبان (4663) باختلاف يسير.

⁴¹ الراوي : العباس بن عبدالمطلب ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : 6208، خلاصة حكم المحدث : [صحيح]. التخريج : أخرجه البخاري (6208)، ومسلم (209)

(يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه قد كان يحوطك ويغضب لك قال : نعم هو في ضحضاح من النار لولا ذلك لكان هو في الدرك الأسفل من النار) (42).

النار تكاد تميز من الغيظ (closed system , adiabatic)

وقوله تعالى (تكاد تميز من الغيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) (الملك 8): أي يكاد ينفصل بعضها من بعض من شدة غيظها عليهم وحنقها بهم " كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير " (ابن كثير).

{ تكاد تميز من الغيظ } يقول تعالى ذكره : { تكاد } جهنم { تميز } يقول : تتفرق وتتقطع { من الغيظ } على أهلها وعن ابن عباس، قوله : تتفرق ... وتكاد يفارق بعضها بعضاً وتنفطر. وعن الضحاك يقول: تفرق . وقال ابن زيد : التميز : التفرق من الغيظ على أهل معاصي الله غضباً لله ، وانتقاماً له (الطبري).

رب أكل بعضي بعضاً ، فأذن لي بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف
لقد أذن الله للنار بنفسين اثنين: (نفس في الشتاء و نفس في الصيف)، كما ورد في الحديث الصحيح الذي يرويه أبو هريرة، وفيما يلي بعض ألفاظ هذا الحديث: (اشتكت النار إلى ربها، فقالت: أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فأشد ما يكون من الحر من فيح جهنم). (43).

ظلمة النار: الشرر كالقصر كأنه جمالة صفر

يقول سبحانه: (إنها ترمي بشرر كالقصر * كأنه جمالة صفر) (المرسلات 32-33).

⁴² الراوي: العباس بن عبدالمطلب ، المحدث: أحمد شاكر ، المصدر: مسند أحمد، الصفحة أو الرقم:3/224 ، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح. التخريج : أخرجه البخاري (3883)، ومسلم (209)، وأحمد (1789) واللفظ له ، انظر شرح الحديث رقم 66690

⁴³ الراوي : أبو هريرة ، المحدث : شعيب الأرنؤوط ، المصدر: تخريج المسند، الصفحة أو الرقم : 7247 ، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين. التخريج : أخرجه البخاري (537)، ومسلم (617)، والترمذي (2592)، وابن ماجه (4319) بنحوه، وأحمد (7247) واللفظ له

تفسير البغوي: (كالقصر) وهو البناء العظيم، قال ابن مسعود: يعني الحصون . وقال عبد الرحمن بن عياش سألت ابن عباس عن قوله تعالى: " إنها ترمي بشرر كالقصر " قال : هي الخشب العظام المقطعة ، وكنا نعد إلى الخشب فنقطعها ثلاثة أذرع وفوق ذلك ودونه ندخرها للشقاء ، فكنا نسميها القصر . وقال سعيد بن جبير ، والضحاك : هي أصول النخل والشجر العظام ، واحدها قصرة ، مثل تمره وتمر، وجمرة وجمر . وقرأ علي وابن عباس " كالقصر " بفتح الصاد، أي أعناق النخل، والقصرة العنق، وجمعها قصر وقصرات

(كَانَهُ جَمَالَةً صُفْرًا): أَي كَالْإِبِلِ السُّودِ قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ وَالضَّحَّاكُ وَاخْتَارَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (بن كثير). كَأَنَّ الشَّرْرَ الَّذِي تَرْمِي بِهِ جَهَنَّمَ كَالْقَصْرِ جَمَالَاتٍ سُودٍ: أَي أَيْتُقُ سُودٌ؛ وَقَالُوا: الصُّفْرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى السُّودِ

إشعاع الجسم الأسود

تبيّن مجموعة الأشكال إشعاع الجسم الأسود (Blackbody radiation) عند درجات حرارة متباينة، وعلى أطوال موجية مختلفة. ومصادقا للحديث، فإنّ الطيف الأحمر ينبعث من أجسام ذات درجة حرارة متدنية نسبياً (3000 كلفن). ثمّ يصبح الطيف كطيف الشمس عند درجة حرارة 5600 كلفن؛ درجة الحرارة الفعّالة (effective temperature) لسطح الشمس. وإذا ارتفعت درجة الحرارة بشكل أكبر (12000 كلفن) يصبح غالبية الطيف فوق بنفسجي (UV) **(الشكلين التاليين)** . وفيما يلي بيان ذلك من الناحية الفيزيائية

Spectral colors (الألوان الطيفية)

Wien's Displacement Law is:

$$\lambda_{\text{peak}} T = 2.898 \times 10^{-3} \text{ m.K}$$

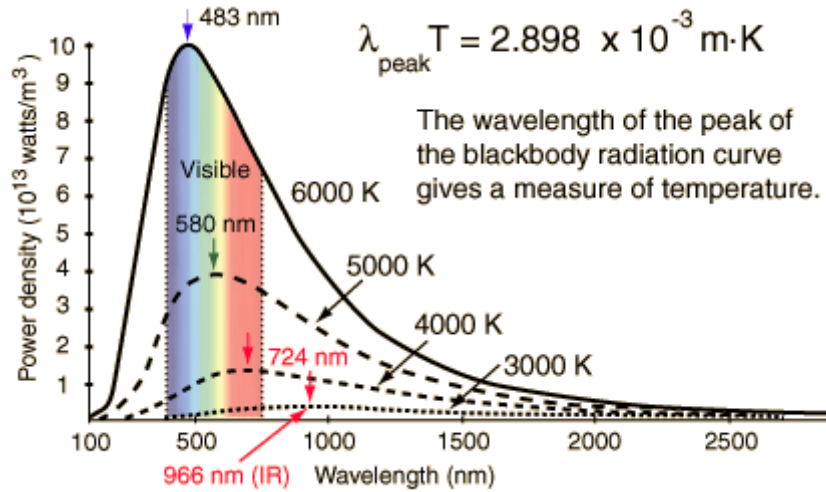
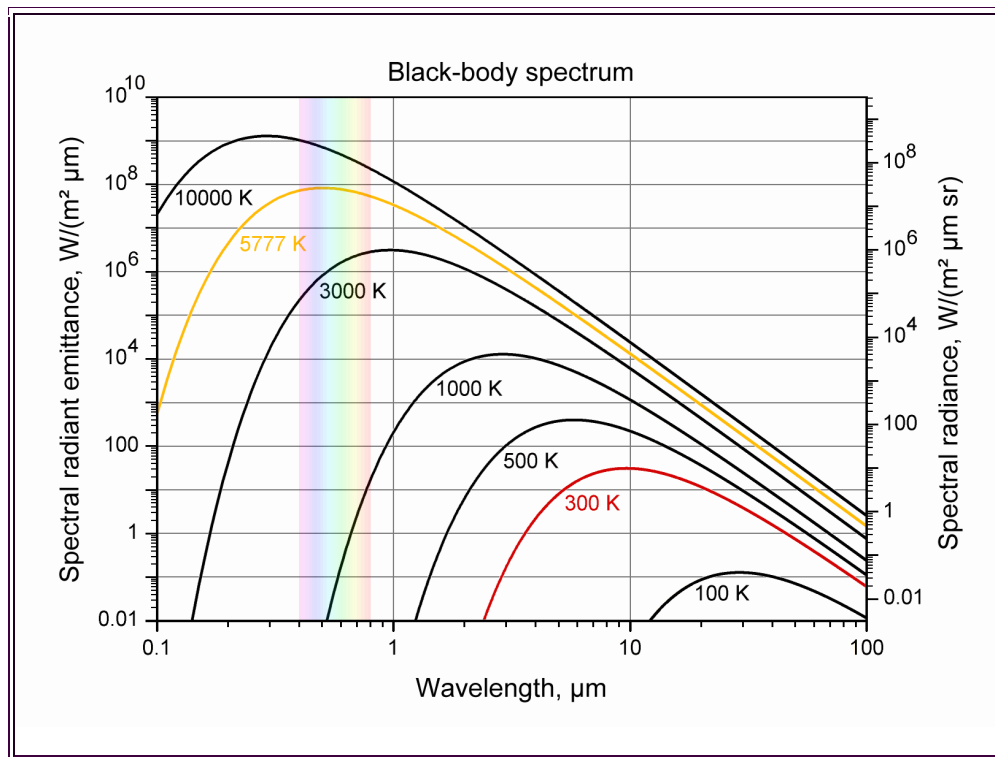


Figure 2: The peak of the blackbody radiation curve given by Wien's Displacement Law ⁽⁴⁴⁾.



يبيّن الشكل الأطياف المنبعثة من الجسم الأسود (blackbody radiation) عند درجات حرارة متباينة.

⁴⁴ <http://hyperphysics.phy-astr.gsu.edu/hbase/wien.html>

Fig 3: Black body radiation curves showing peak wavelengths at various temperatures (45)

جهنّم والحديد (46)

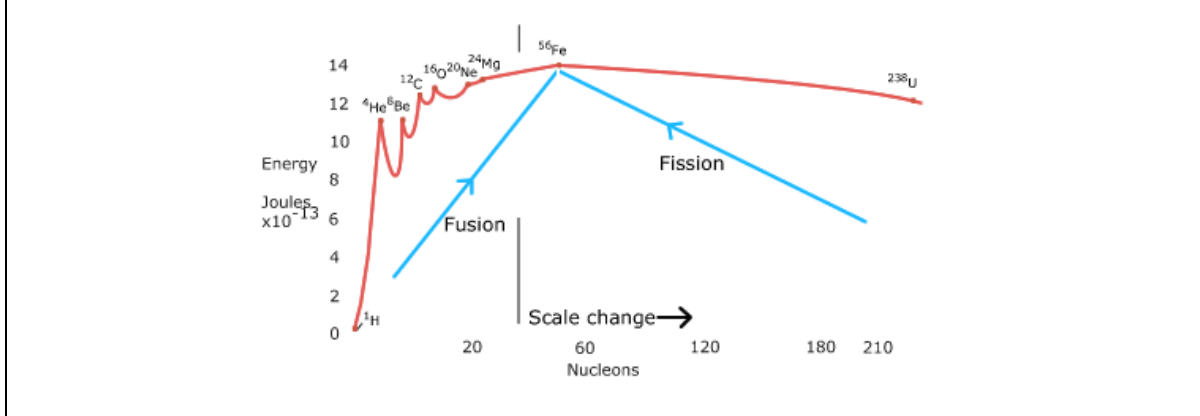
(وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) (الحج 22 آية 21). أَي يُضْرَبُونَ بِهَا وَيُدْفَعُونَ؛ الْوَاحِدَةُ مَقْمَعَةٌ. وفي الحديث أَنَّ الْحَدِيدَ لِبِسَةِ أَهْلِ النَّارِ: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَأَلْقَاهُ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: هَذَا شَرٌّ، هَذَا حَلِيَةٌ أَهْلِ النَّارِ، فَأَلْقَاهُ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ.) (47).

ترشد الآية والحديث إلى أَنَّ الْحَدِيدَ هُوَ الْأَكْثَرُ وَفِرَّةً فِي جَهَنَّمَ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِسَبَبِ بَأْسِهِ الشَّدِيدِ، وَأَنَّ طَاقَةَ رِبْطِهِ النَّوَوِيِّ لِكُلِّ نِيُوكَلِيُونَ هِيَ الْأَعْلَى بِالمُقَارَنَةِ مَعَ جَمِيعِ الْعُنَاصِرِ. وبالتالي فهو أقدر العناصر على تحمّل حرّ جهنّم. المقصود هنا بالقدرة على التحمّل هو التركيب النَّوَوِيُّ لِلْحَدِيدِ وَليْسَ التَّرْكِيبَ البَلُورِيّ أَوْ الذَّرِّي. فَإِنَّ دَرَجَةَ الْحَرَارَةِ عَالِيَةً فِي جَهَنَّمَ وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ دَرَجَاتِ حَرَارَةِ انصهار كلّ المعادن، بل قد تُحْدِثُ تَأْيِينًا كَامِلًا (full ionization) لَجَمِيعِ ذَرَّاتِ الْعُنَاصِرِ. لَذَا فَالْحَدِيثُ هُنَا هُوَ عَنِ التَّرْكِيبِ النَّوَوِيِّ لَذَرَّاتِ الْحَدِيدِ وَقَدْرَتِهَا الْعَاتِيَةِ عَلَى تَحْمَلِ حَرِّ جَهَنَّمَ، بِسَبَبِ أَنَّ طَاقَةَ الرِّبْطِ النَّوَوِيِّ لِكُلِّ نِيُوكَلِيُونَ كَبِيرَةٌ لِلْحَدِيدِ مِقَارَنَةً مَعَ جَمِيعِ أَنْوِيَةِ الْعُنَاصِرِ الْأُخْرَى (الشكل التالي).

⁴⁵ <http://www.egglescliffe.org.uk/physics/astronomy/blackbody/bbody.html>

⁴⁶ <https://eijaz.mutah.edu.jo/ironarabic.htm>

⁴⁷ الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : شعيب الأرنؤوط ، المصدر : تخريج المسند، الصفحة أو الرقم : 6518 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح. التخريج : أخرجه أحمد (6518) واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (1021)، والطحاوي في (شرح معاني الآثار)) (6768)، انظر شرح الحديث رقم 135206



The binding energy of atomic nuclei plotted against the atomic number of the nuclei. Energy is released by the fusion of light elements into heavier elements (elements on the left) or the fission of heavy elements into lighter elements (elements on the right). Iron is the highest element on the graph, and the most stable. It cannot release energy through either fusion or fission.

العلاقة بين طاقة ربط أنوية الذرات في مقابل عددها الكتلي. تتحرر الطاقة عند اندماج العناصر الخفيفة مكونة عناصر ثقيلة (إلى اليسار من عنصر الحديد 56)، وكذلك عند انشطار العناصر الثقيلة مكونة عناصر خفيفة (إلى اليمين من عنصر الحديد 56). في الشكل؛ يمتلك الحديد أكبر قيمة لطاقة الربط النووي، مما يجعله الأكثر استقراراً. وبالتالي لا يمكن لنواة الحديد أن تندمج أو تنشط لتعطي طاقة.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

المرجع: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ. حسين يوسف راشد عمري/ قسم الفيزياء-

جامعة مؤتة/ الأردن. على الرابط: <https://ejaz.mutah.edu.jo/Moonthreat.htm>

يقول تعالى: **(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) (الفلق -3)**

1). وبيِّنْ لَنَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذَا الْقَمَرُ غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ. إِذَا عِبَارَةٌ عَنْ أَدَاة

لما يستقبل من الزمن. ومعنى الآية: أي نستجير بالله ربنا من شر سقوط كويكب على كرتنا الأرضية. فإن هذا القمر مدمر لو سقط على الأرض.

الأحاديث: (أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر إلى القمر فقال: يا عائشة استعيني بالله من شر غاسق إذا وقب هذا غاسق إذا وقب) (48). (تعوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب). (49).

(استعيني بالله من هذا يعني القمر فإنه الغاسق إذا وقب) (50).

(أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي، فنظر إلى القمر، فقال: يا عائشة! استعيني بالله من شر غاسق إذا وقب)؛ هذا غاسق إذا وقب. (51)

تقارب الزمان قبيل الساعة

(لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، ويكون الشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كالיום، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كاحتراق السعة الخوصة). (52)

⁴⁸ الراوي: عائشة أم المؤمنين، المحدث: ابن حجر العسقلاني، المصدر: تخريج مشكاة المصابيح، الصفحة أو الرقم: 3/24، خلاصة حكم المحدث: [حسن كما قال في المقدمة]

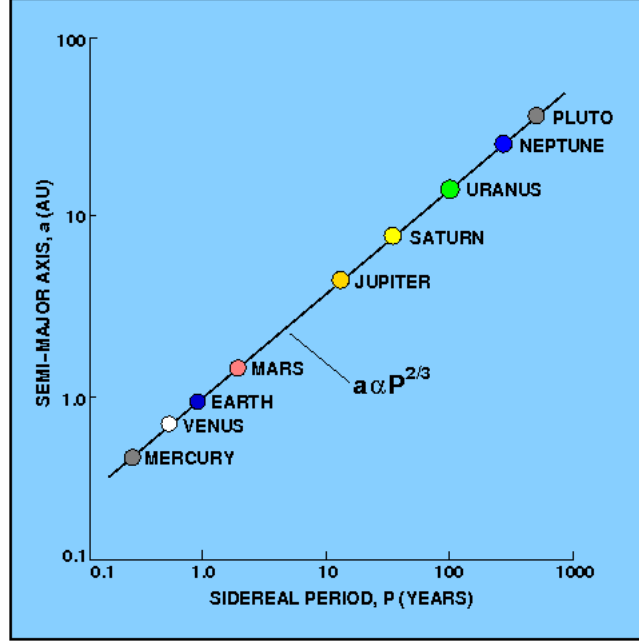
⁴⁹ الراوي: عائشة أم المؤمنين، المحدث: شعيب الأرنؤوط، المصدر: تخريج المسند، الصفحة أو الرقم: 24323، خلاصة حكم المحدث: حسن. التخريج: أخرجه الترمذي (3366)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10138)، وأحمد (24323) واللفظ له

⁵⁰ الراوي: عائشة أم المؤمنين، المحدث: الألباني، المصدر: السلسلة الصحيحة، الصفحة أو الرقم: 372، خلاصة حكم المحدث: صحيح. التخريج: أخرجه الترمذي (3366)، وأحمد (25844)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10137)، انظر شرح الحديث رقم 80033

⁵¹ الراوي: عائشة أم المؤمنين، المحدث: الألباني، المصدر: تخريج مشكاة المصابيح، الصفحة أو الرقم: 2409، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح. التخريج: أخرجه أحمد (25752)

⁵² الراوي: أبو هريرة، المحدث: شعيب الأرنؤوط، المصدر: تخريج المسند لشعيب، الصفحة أو الرقم: 10943، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم. التخريج: أخرجه أحمد (10943) واللفظ له، وأبو يعلى (6680)، والطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (2986)

- السنة كالشهر: زمن دورة الأرض حول الشمس قُلت بنسبة **0.083** ، وذلك حسب قانون كبلر الثالث (الشكل). نصُّ قانون كبلر هو: $a \propto \tau^{2/3}$



$$a \propto \tau^{2/3}$$

حيث a نصف المحور الرئيسي، و τ زمن دورة الكوكب (الأرض) حول الشمس . إذن بعد الأرض عن الشمس تناقص ليصبح حوالي $0.19 = (0.083)^{2/3}$ من القيمة الحالية. إذن لا تقوم الساعة حتى تقترب كرتنا الأرضية من الشمس، وعند حصول المزيد من الاقتراب يصبح النهار سرمدياً (Synchronous Rotation): معظم الكواكب التي ترتبط بنجوم مثل شمسنا ويكون بعدها عن شمسها أقل من 0.15 AU تكون قيم التغيرات المركزي لمداراتها أقل من 0.05 . وبالتالي، يفترض تزامن دورة هذه الكواكب حول نفسها مع زمن دورانها حول نجمها (Bodenheimer et al., 2001). وبالتالي فإن نفس الوجه من الكوكب هو الذي يقابل نجمه دائماً. ويشبهه حال القمر الآن مع الأرض؛ ممّا يجعلنا دائماً نرى أحد وجهي القمر (Parker 1984, p. 157). وبيّنت الأحاديث أن هذا الأمر سيحصل للكرة الأرضية يوم القيامة؛ حيث ستقترب الأرض كثيراً من الشمس (بحث مدّ الأرض: عمري (53)). وبالتالي هذا ما سيحصل للقمر أيضاً ليبقى مخسوفاً

⁵³ العمري، حسين يوسف راشد وآخرون، مدّ الأرض. على الرابط

كما يتبين من المعنى اللغوي: **وَقَبَّ الْقَمَرُ : دَخَلَ فِي الْخُسُوفِ . وليبانه؛ فَإِنَّ كِتْلَةَ الشَّمْسِ** 2.0×10^{30} Kg ، بينما كتلة الأرض 5.9736×10^{24} kg . كتلة الشمس تزيد على كتلة الأرض بحوالي 334806 ضعف. وبالتالي مع دنو الشمس يوم القيامة؛ فإن الشمس ستنتزع القمر ولا يعود تابعا للأرض : (**وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ**) [القيامة 9]، (**وَجُمِعَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ**). والوُقُوبُ : الدُّخُولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقيل : كُلُّ مَا غَابَ فَقَدَ وَقَبَّ وَقَبًّا. سيغيب القمر عن حاضنة الأرض ليلتحق بالشمس. ومع هذا الانتزاع ترجُ الأرض : (**إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا**) (الواقعة: 4).

الجمع والحشر ودنو الشمس

ويتزايد الاقتراب في الجمع والحشر: (**وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ**) [القيامة 9]. إن الشمس تدنو يوم القيامة حيث يبعث الله محمداً مقاماً يحمده أهل الجمع كلهم. إن الأحاديث الشريفة التي تؤكد هذا الأمر عديدة، ومنها:

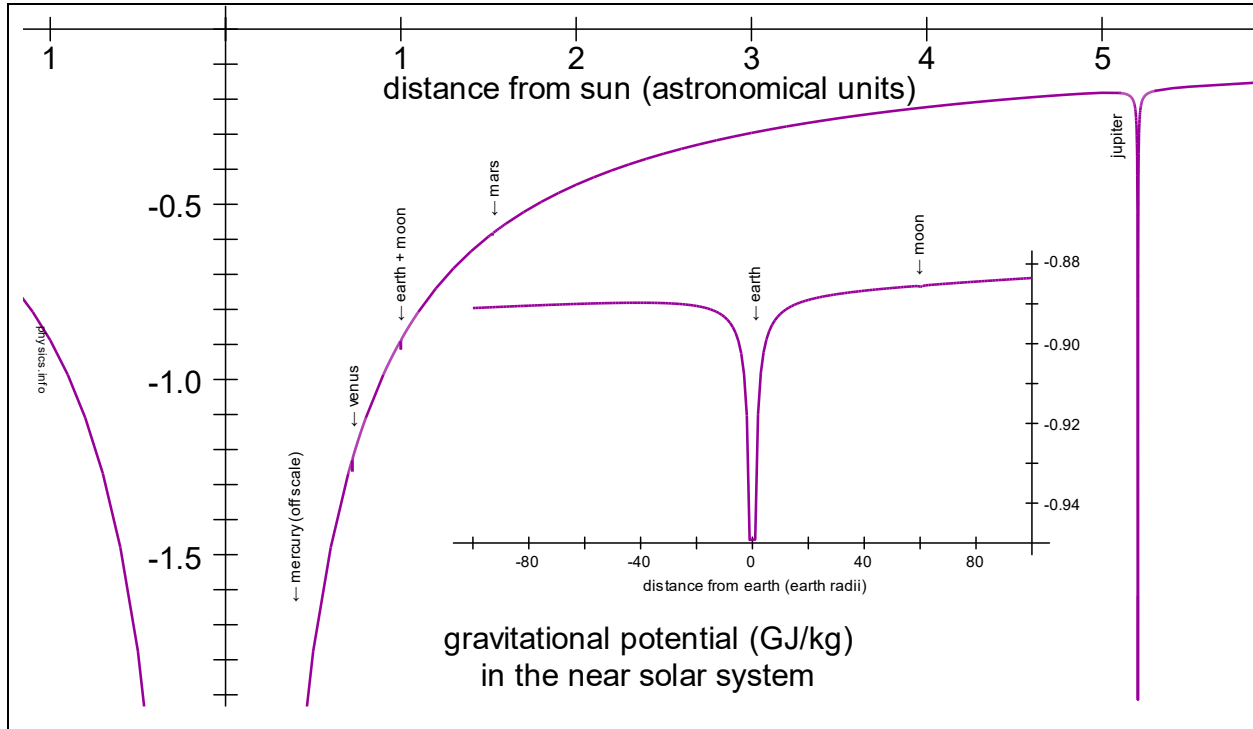
- (تُدْنِي الشَّمْسُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ . قَالَ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللَّهِ! مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ ؟ أَمَسَافَةُ الْأَرْضِ ، أَمْ الْمِيلُ الَّذِي تَكْتَحِلُ بِهِ الْعَيْنُ . قَالَ : فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ . فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رِكْبَتِيهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوِيهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِئُهُ الْعَرَقُ الْإِجَامًا . قَالَ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ) (الراوي: المقداد بن الأسود المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم- الصفحة أو الرقم: 2864، خلاصة حكم المحدث: صحيح).

وإن اقتراب الشمس من الأرض قد يكون في مرحلة تصبح الشمس فيها عملاقاً أحمر (Red giant). أو في مرحلة القزم الأبيض ذي الكثافة العالية (compact white dwarf star). يوم القيامة قد ينشق القمر (اقتربت الساعة وانشق القمر)، ولربما ينصهر سطح القمر مع دنوه من الشمس (**وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ**) (القيامة: 9) . فتبتلع الشمس مادة القمر أو جزءاً منها من خلال ما يعرف بعملية النماء (accretion). تسقط مادة القمر باتجاه الشمس بسرعة تزيد على

سرعة الصوت، ويتحول جزء من كتلة القمر وطاقة وضعه إلى طاقة حركية ثم حرارية تشعها الشمس يوم تكون قريبة من الأرض كما تبين من الأحاديث السابقة: (تُذني الشمس ، يوم القيامة، من الخلق ، حتى تكون منهم كمقدار ميل). هذه الطاقة قد تكون بعض أشكال الدخان المشار له في الآية الكريمة: (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَعْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [الدخان 10-11]. ولو قدر لبعض أجزاء القمر أن تسقط على الأرض، فإنها ستصطدم معها بسرعة كبيرة تحدث فوهات وحفر كبيرة على سطح الأرض.

من احتمالات التفسير العلمي للآية وللحديث

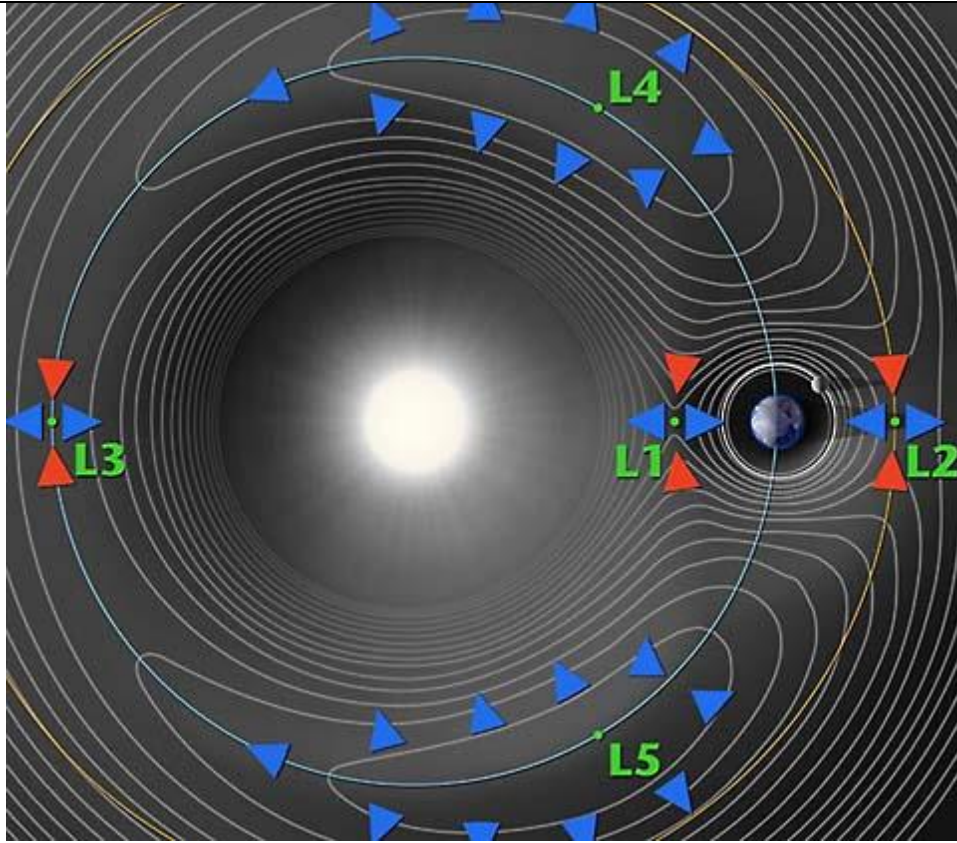
يبين الشكل الجهد الجاذبي للشمس في مواقع الكواكب القريبة من الشمس (gravitational potential in the near solar system) . ويبين الجهد الجاذبي الذي تؤثر به الأرض على القمر (54). المنحنيان يشبهان البئر، وطاقة حركة الجرم هي التي تحدد قدرته على الابتعاد عن قعر البئر.



54 <https://physics.info/gravitation-energy/>

الشكل 1: الجهد الجاذبي للشمس في مواقع الكواكب القريبة من الشمس (gravitational potential) في النظام الشمسي القريب. والجهد الجاذبي الذي تؤثر به الأرض على القمر.

The gravitational field of a planet or star is like a well. The kinetic energy of a satellite in orbit or a person on the surface sets the limit as to how high they can "climb out of the pit.



شكل 2 : الرسم الكونتوري للجهد الجاذبي الفعّال للأرض حول الشمس، وللقمر حول الأرض، قياس الرسم غير موحد . نقاط لاجرانج L4 ، و L5 تتوافق مع قمم التلال (تشير الأسهم الزرقاء إلى اتجاه الانحدار). ونقاط لاجرانج L1 ، L2 ، و L3 تتوافق مع السروج

(saddles)؛ أي النقاط التي ينحني فيها المكان (space) لأعلى في اتجاه واحد ولأسفل في الاتجاه الآخر (الشكل 6)

Figure 2: A contour plot of the effective potential (not drawn to scale!):
 We see that the **Lagrangian points** L4 and L5 correspond to hilltops and **L1, L2 and L3 correspond to saddles (i.e. points where the potential is curving up in one direction and down in the other)**. This suggests that satellites placed at the Lagrange points will have a **tendency to wander off**. But when a satellite parked at L4 or L5 starts to roll off the hill it picks up speed. At this point the Coriolis force comes into play - the same force that causes hurricanes to spin up on the earth - and sends the satellite into a stable orbit around the Lagrange point. (originally written (with mathematical equations) by [Neil J. Cornish](#) as part of WMAP's [education and outreach program](#).)

لو بسطنا الصورة وفرضنا أنّ الجسم ذا الكتلة m يدور في مسار دائري حول الجسم ذي الكتلة الكبيرة M ، فإنّ القوة المركزية هي

$$\frac{mv^2}{r} = \frac{GmM}{r^2}$$

الطاقة الحركية للجرم m الذي يدور في مسار دائري هي

$$K = \frac{mv^2}{2} = \frac{r}{2} \left(\frac{mv^2}{r} \right) = \frac{r}{2} \frac{GmM}{r^2} = \frac{GmM}{2r} = \frac{-U_g}{2}$$

الطاقة الحركية للجرم الذي يدور في مسار دائري هي التي تحدد بعده r عن الكتلة (الأكبر) الجاذبة له.

لو عدنا للمعاني اللغوية السابقة: **ذُكِرَ أَنَّ الْغَاسِقَ : كَلَّ هَاجِمٌ يَضُرُّ، كَائِنًا مَا كَانَ؛ وفي الحديث الشريف: (فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ).** والمعاني للكلمة وقب: **دَخَلَ، نَزَلَ، أَقْبَلَ وجاء.** في

ضوء هذه المعاني يمكننا القول أنه عندما يتناقص بعد القمر عن الأرض (إذا وقب: دَخَلَ ، نَزَلَ ، أقبل وجاء)، تزداد طاقته الحركية مقابل نقص طاقة الوضع ؛ فينقض القمر باتجاه الأرض. المعنى اللغوي وَقَبَ : سَكَنَ يفيد اضمحلال طاقة القمر الحركية؛ فيهوي القمر ويسقط باتجاه الأرض ؛ كما حال طائرة يتعطل محركها أو ينفذ وقودها. يبين الشكل رقم 2 أن القمر يقع داخل فوهة الجهد الجاذبي لكرة الأرض ؛ وبالتالي فهو غاسقٌ إذا وقب.

الإعجاز في مقارنة القرآن بين طولي السنتين الشمسية والقمرية وفي تحديد الرسول لطول الشهر القمري

(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا * قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...) (الكهف آية 25-26) .

The average length of the synodic month is **29.530589** days. **This requires the length of a month to be alternately 29 and 30 days.** ⁽⁵⁵⁾

متوسط طول الشهر القمري (الاقتراني) هو 29.530589 يوماً. هذا يتطلب أن يكون طول الشهر بالتناوب 29 و 30 يوماً إنسجاماً مع ما أكدّه الحديث النبوي:

(الشهر هكذا وهكذا وهكذا . يعني ثلاثين ، ثم قال : وهكذا وهكذا وهكذا . يعني تسعا وعشرين ، يقول : مرة ثلاثين ، ومرة تسعا وعشرين .) (الراوي: عبدالله بن عمر المحدث: البخاري -

المصدر: صحيح البخاري - لصفحة أو الرقم: 5302، خلاصة حكم المحدث: [صحيح])

يقول تعالى: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) (الكهف : 25)

The solar year is: 365.2421991 days

$365 + (5/24) + (48/(60*24)) + (46/(60*60*24)) = 365.2421991$ days

⁵⁵http://en.wikipedia.org/wiki/Lunar_calendar

The lunar year is: 354.3671 days.

Define x and y to be:

$$x = (309) \text{ lunar years} = (309) * (354.3671) = 109499.43 \text{ days}$$

$$y = (300) \text{ solar years} = (300) * (365.2421991) = 109572.65973$$

The difference between x and y is

$109572.65973 - 109499.43 = 73.23$ days; which is significantly smaller than a year.

The percentage difference between x and y is approximately

$$73.23/109572.65973 = 6.68 \times 10^{-4}.$$

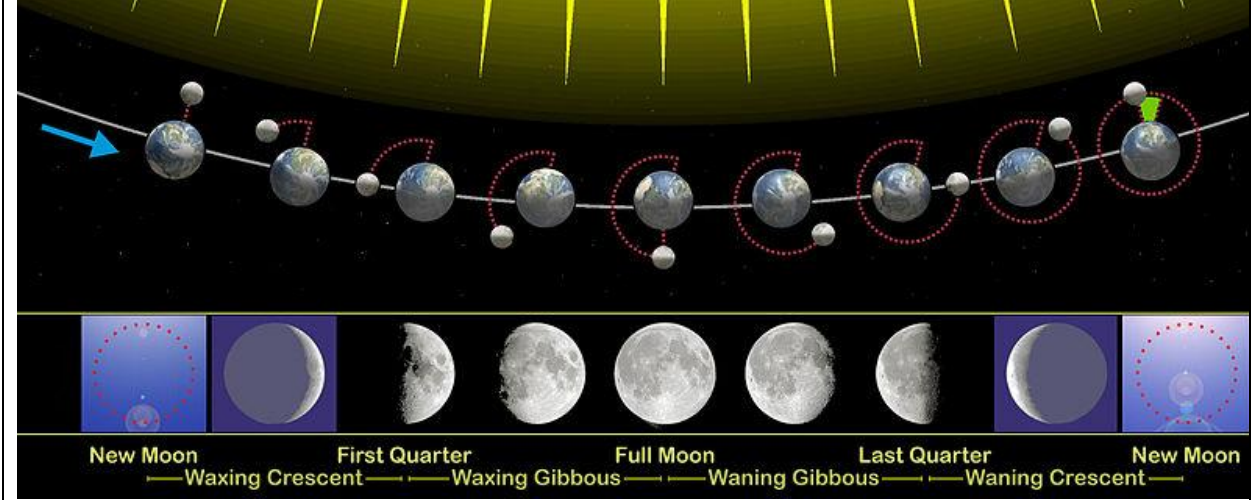
وبالتالي فإن الآية الكريمة : **(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)** قد حددت العلاقة بين طولي السنتين الشمسية والقمرية بدقة فائقة ؛ وبما يناسب جمال اللفظ القرآني والذي ذكر رقمين صحيحين (300 ، 309)؛ ولم يذكر أجزاء من السنة.

وهذا الفرق 6.601×10^{-4} دليل على أن المدة الدقيقة للبهيم غير معلومة : **(قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ط لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ط أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ؕ ...)** (الكهف 26)

وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ

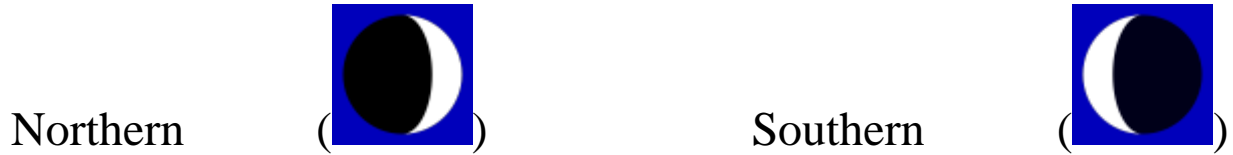
يقول تعالى: **(وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقَ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)** (يس 39 - 40)

الكلمتان: مَنَازِلَ (phases)، وعَادَ (returns) تشيران صراحة إلى حركة دورية (periodic) والتي يبلغ فيها الجسم حدوداً لا يجاوزها (turning points): (حَتَّىٰ عَادَ) . وفي هذا المعنى الآية : **(وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)** وَقَوْلُهُ تَعَالَى: **(وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَفْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)** (الأنعام : 96). وينسجم هذا مع ما أكده الحديث النبوي من طول الشهر (طول فترة أو دورة الشهر القمري الإقتراني).



أوجه القمر، كما ترى من النصف الشمالي للكرة الأرضية توضحها الرسوم من اليسار إلى اليمين (56) : الهلال المتزايد (waxing crescent) ، تربيع الأول أو الربع الأول (first quarter) ، الأهدب متزايد الضيائية (waxing Gibbous) ، البدر (Full moon) ، الأهدب متناقص الضيائية (waning Gibbous) ، التربيع المتناقص أو الربع الأخير (Last quarter) ، الهلال المتناقص (Waning crescent) ، المحاق - القمر المظلم - (New moon).

في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية يرى الطور مدارا بمقدار 180 درجة؛ كما في الشكل التالي.

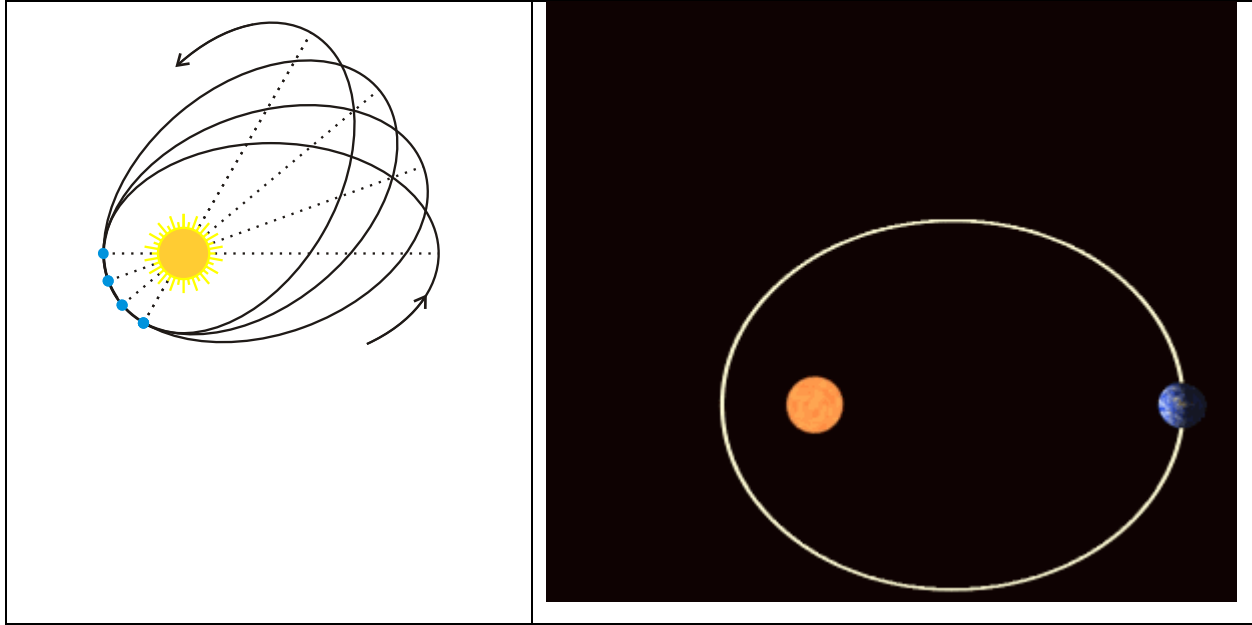


(https://en.wikipedia.org/wiki/Lunar_phase)

(https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/e/e3/Phases_of_the_Moon.png)

ويعرف الشهر القمري فلكيا بأنه دورة القمر حول الأرض، منسوبة إلى موقع الشمس في صفحة السماء، وهي دورة معقدة يدخل فيها دوران القمر حول الأرض، ودورانه مع الأرض حول الشمس، ومع باقي أفراد المجموعة الشمسية حول مركز المجرة، وما فوق ذلك من حركات

⁵⁶ https://en.wikipedia.org/wiki/File:Moon_phases_en.jpg



apsidal precession: Each **planet** orbiting the **Sun** follows an **elliptic orbit** that gradually rotates over time (apsidal precession) ⁽⁵⁷⁾

السبق الرأسي: يتبع كل كوكب يدور حول الشمس مدارا إهليلجيا يدور هذا المدار تدريجيا بمرور الوقت (السبق العمودي)

الجدول 1 : لفظة الشهر ومشتقاتها ذكرت في القرآن الكريم إحدى وعشرين مرة (21)، وفي سبع عشرة آية (17). وردت بالإفراد (12) مرة . أشهر وردت (6) مرات. الشهور وردت مرة واحدة (1) . وردت مرتان بالتثنية (شَهْرَيْنِ) في بيان دية القتل (سورة النساء) وكفارة الظهر (سورة المجادلة) (فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ).

$12+6+1 = 19 =$ Metonic cycle of 19 years

التكرارات	الآية	السورة
2	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ (185)	البقرة آية 185

⁵⁷ https://en.wikipedia.org/wiki/File:Precessing_Kepler_orbit_280frames_e0.6_smaller.gif

2	الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ ^ع	البقرة آية 194
1	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ^ع فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ...	البقرة آية 197
1	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ^ط قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ	البقرة آية 217
1	لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ^ط	البقرة آية 226
1	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ^ط	البقرة آية 234
1	... وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مَسْلُومَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرٌ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ^ط فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ ^ط ...	النساء آية 92
1	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ ...	المائدة آية 2
1	جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ	المائدة آية 97
1	فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ^ط وَعَلَمُوا أَنَّكُمْ عَيْرٌ مُعْجِزِي اللَّهِ ^ل وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ	التوبة آية 2
1	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ^ع فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ^ع إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	التوبة آية 5
2	إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ^ط فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ^ع	التوبة آية 36
2	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ ^ط وَرَوَاحُها شَهْرٌ ^ط	سبا آية 12
1	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ^ط حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ^ط وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ^ع	الأحقاف آية 15
1	فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّاسًا ^ط	المجادلة آية 4
1	وَاللَّائِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ^ط وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ	الطلاق آية 4
1	لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	القدر آية 3

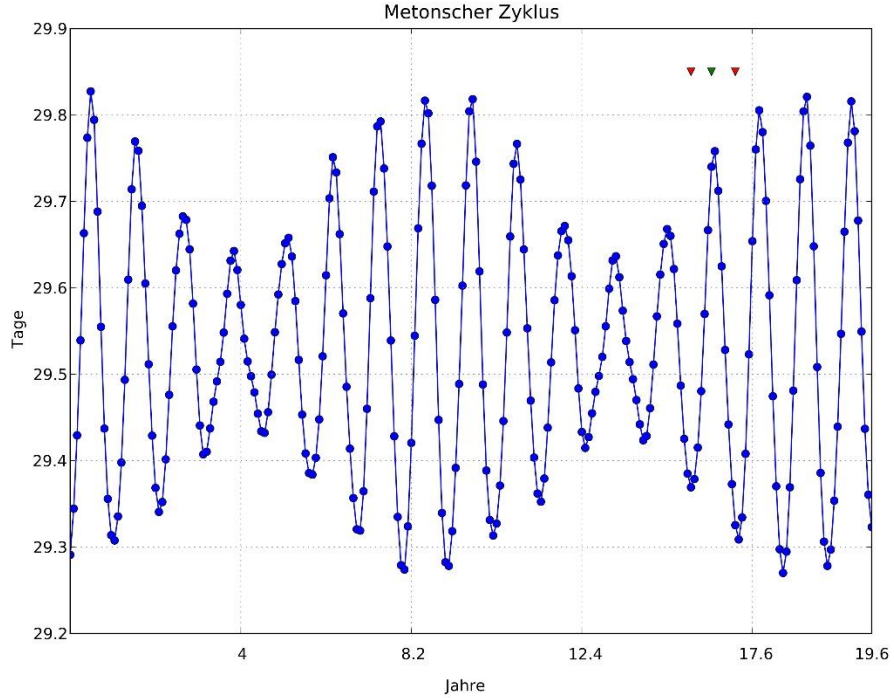


Figure 4: The figure shows the length of 235 lunations starting with February 2001 BC. This timespan equals a so called Metonic cycle of 19 years. After one Metonic cycle, the same lunar phase repeats on the same day of the calendar (The recurrence is not perfect, and by precise observation the Metonic cycle defined as 235 synodic months is just 2 hours, 4 minutes and 58 seconds longer than 19 tropical (solar) years.) **Red triangles** mark instances when a lunar

الشكل 4: يوضح الشكل طول 235 شهرا قمريا بدءا من فبراير 2001 قبل الميلاد. هذه الفترة الزمنية تساوي ما يسمى دورة ميتون (باسم مكتشفها وهو العالم اليوناني Meton) وطولها 19 عاما. بعد دورة ميتونية واحدة، تتكرر نفس المرحلة القمرية في نفس اليوم من التقويم (دورة ميتون المعرفة على أنها 235 شهرا قمريا اقترانيا هي فقط 2 ساعة و 4 دقائق و 58 ثانية أطول من 19 سنة شمسية). تشير المثلثات الحمراء إلى الحالات التي يتكرر فيها شهر قمري مدته 29 يوما أربع مرات (متتالية). المثلثات الخضراء

<p>month of 29 days repeats four times; green triangles those instances when a lunar month of 30 days repeats five times. From this figure it is obvious that such accumulations occur close to each other in time. The first occurrence of four lunar months with 29 days in a row in this plot lasted from February until May 1986 BC, followed by five lunar months with 30 days in a row from August until December 1986 BC. Then again, from February until May 1985 BC, occurred four lunar months with 29 days in a row.</p>	<p>تلك الحالات التي يتكرر فيها الشهر القمري لمدة 30 يوماً خمس مرات. من هذا الشكل ، يتضح أن هذه التراكمات تحدث بالقرب من بعضها البعض في الوقت المناسب. استمر أول ظهور لأربعة أشهر قمرية بطول 29 يوماً على التوالي في هذا الشكل من فبراير حتى مايو 1986 قبل الميلاد ، تليها خمسة أشهر قمرية بطول 30 يوماً على التوالي من أغسطس حتى ديسمبر 1986 قبل الميلاد. ثم مرة أخرى ، من فبراير حتى مايو 1985 قبل الميلاد ، حدثت أربعة أشهر قمرية بطول 29 يوماً على التوالي.</p>
---	--

تحدث أطول الدورات القمرية عندما يتحرك القمر بشكل أبطأ (بالقرب من الأوج) وتتحرك الأرض بشكل أسرع (بالقرب من الحضيض). تحدث أقصر الدورات القمرية عندما يتحرك القمر بشكل أسرع (بالقرب من الحضيض) وتتحرك الأرض بشكل أبطأ (بالقرب من الأوج).

التداوي بالعسل والحجامة

(إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ -أَوْ: يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ- حَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي.) (الراوي : جابر بن عبدالله ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : 5683 ، خلاصة حكم المحدث : [صحيح])

(عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: الشِّقَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: شَرِبَةَ عَسَلٍ، وَشَرَطَةَ مِحْجَمٍ، وَكَيْتَةَ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّْ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ.) (الراوي : سعيد بن جبير ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : 5680 ، خلاصة حكم المحدث : [صحيح])

ما عامٌّ بأمطرَ من عام

(ما عامٌّ بأمطرَ من عامٍ، ولا هبَّت جنوبٌ إلا سالَ الوادي) (الصحيح موقوف 58)

For the current epoch, the average value of the solar constant is about 1376 W/m².

بالنسبة للعصر الحالي ، يبلغ متوسط قيمة الثابت الشمسي حوالي 1376 واط /متر مربع. مساحة سطح البحار والمحيطات ثابتة، وكمية المياه فيها ثابتة ، لذا تكون كمية الماء المتبخر منها سنويا بفعل الطاقة الشمسية وعلى مدار العام الواحد ثابتة ولا تختلف من عام لآخر . وبالتالي تكون كمية جميع الأمطار السنوية التي تسقط على الأرض ثابتة على مرّ السنين، وإنما الذي يختلف هو نسبُ توزيعها على أنحاء الكرة الأرضية .

الإخبار عن أمور مغيبة

(لَمَّا أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْفَرَ الْخَنْدَقَ عَرَضَ لَنَا حَجْرٌ لَا تَأْخُذُ فِيهِ الْمَعَاوِلُ فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَى ثَوْبَهُ وَأَخَذَ الْمَعْوَلَ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَضْرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الصَّخْرَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَبْصِرُ إِلَى قُصُورِهَا الْحَمْرَاءِ الْآنَ مِنْ مَكَانِي هَذَا قَالَ ثُمَّ ضْرَبَ أُخْرَى وَقَالَ بِسْمِ

⁵⁸ الراوي : عبدالله بن مسعود ، المحدث : البيهقي ، المصدر : السنن الكبرى للبيهقي، الصفحة أو الرقم :

3/363، خلاصة حكم المحدث : **الصحيح موقوف** ، أحاديث مشابهة. التخريج : أخرجه المخلص في

((المخلصيات)) (566)، والبيهقي (6715) واللفظ له، والديلمي في ((الفردوس)) (6166)

اللَّهِ وَكَسَرَ ثُلُثًا آخَرَ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ فَارِسَ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَبْصُرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ
ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَقَطَعَ الْحَجَرَ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَبْصُرُ
بَابَ صَنْعَاءَ) (59)

(سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ، يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ
مَرَّةً، وَيَقُولُ: إِنِّي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.) (الراوي : أبو
بكرة نفيح بن الحارث ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم :
3746، خلاصة حكم المحدث : [صحيح])

الصُّلْحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَمْرٌ وَاجِبٌ شَرْعًا ، وَقَدْ ضَرَبَ الْحَسَنُ بِنُ أَبِي عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَرْوَاعَ الْأَمْثَلَةِ فِي التُّضْحِيَةِ بَحْظٍ نَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْقِتَالِ بَيْنَهُمْ فِي
أَحْدَاثِ الْفِتْنَةِ الْكُبْرَى.

استشهاد عمر وعثمان:

(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحَدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: أُثْبِتْ
أَحُدًا؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ.) (60)

وَالصِّدِّيقُ هُوَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالشَّهِيدَانِ هُمَا عُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فَكِلَاهُمَا
قُتِلَ شَهِيدًا وَظُلْمًا. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلامَةٌ مِنْ عَلامَاتِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قول الرسول لابنته فاطمة: " وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي "

(أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
مَرَحَبًا بِابْنَتِي، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ؟

⁵⁹ الراوي : البراء بن عازب ، المحدث : عبد الحق الإشبيلي ، المصدر : الأحكام الشرعية الصغرى، الصفحة
أو الرقم: 510 ، خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة أنه صحيح الإسناد]. التخریج : أخرجه النسائي في
(السنن الكبرى) ((8858))، والرويانى فى ((المسند)) ((410))، والبيهقى فى ((دلائل النبوة)) ((3/421))

⁶⁰ الراوي : أنس بن مالك ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : 3675 ،
خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَسْرَّ إِلَيَّ: إِنَّ جَبْرِيْلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي. فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَضَحِكْتُ لَذَلِكَ. (61)

نبوة فتح مصر:

(إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقَيْرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا، أَوْ قَالَ ذِمَّةً وَصِهْرًا، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبْنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرْحَبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبْنَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا.) (62)

ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِذَا رَأَى فِي تِلْكَ الْبَلَدِ «رَجُلَيْنِ يَفْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعِ لَبْنَةٍ»، أَي: فِي شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَكُونُ مِسَاحَتُهُ قَدْرَ لَبْنَةٍ، وَهِيَ الطُّوبُ الْمَعْمُولُ مِنَ الطِّينِ قَوَالِبَ، ثُمَّ جُفِّفَ فِي الشَّمْسِ حَتَّى تَصَلَّبَ لِيُبْنَى بِهِ، وَالْمَرَادُ مِنَ الْمَقَاتِلَةِ: الْمَخَاصِمَةُ وَالتَّنَازُعُ وَالْخُصُومَةُ الَّتِي تَقَعُ فِي مَكَانِ هَذِهِ اللَّبْنَةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ مَلِكِ هَذَا، أَوْ مِنْ مَلِكِ ذَلِكَ؟ وَكَأَنَّ ذَلِكَ عَلَامَةٌ عَلَى فَسَادِ الْأَحْوَالِ، وَشُيُوعِ الْخُصُومَاتِ، وَقِيلَ: يَعْنِي بِذَلِكَ كَثْرَةَ أَهْلِهَا، وَمُشَاحَنَتَهُمْ فِي أَرْضِهَا، وَاسْتِغْلَالَهُمْ بِالزَّرْعَةِ وَالغَرْسِ عَنِ الْجِهَادِ وَإِظْهَارِ الدِّينِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ النَّاسَ إِذَا ارْتَدَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَتَنَافَسُوا فِي ذَلِكَ كَثُرَتْ خُصُومَتُهُمْ وَشُرُورُهُمْ، وَفَشَا فِيهِمُ الْبُخْلُ وَالشَّرُّ، فَتَعَيَّنَ الْفِرَارُ مِنْ مَحَلِّ يَكُونُ كَذَلِكَ إِنْ وَجَدَ مَحَلًّا آخَرَ خَلِيًّا عَنِ ذَلِكَ.

⁶¹ الراوي: عائشة أم المؤمنين، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 3623،

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]. التخريج: أخرجه البخاري (3623، 3624)، ومسلم (2450)

⁶² الراوي: أبو ذر الغفاري، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 2543، خلاصة

حكم المحدث: [صحيح]

ثُمَّ أَخْبَرَ حَزْمَةَ بْنَ عِمْرَانَ -أَحَدَ رُوَاةِ الْحَدِيثِ- أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيَّ الرَّاويَ عَنِ أَبِي ذَرٍّ مَرَّ بِرَبِيعَةَ بْنِ شَرْحَبِيلَ وَأَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -وَأُمُّهُمَا اسْمُهَا حَسَنَةُ- يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعِ لِبْنَةِ، فَخَرَجَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ؛ عَمَلًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفي الحديث: علامة من علامة النبوة؛ لكون الصحابة فتحوا مِصْرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **الحديث:** (إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةَ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكُهُمْ بَسَنَةَ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَأَقْطَارِهَا -أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا- حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا.) (63)

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ بِالْفُتُوحَاتِ؛ لِيُثَبِّتَ قُلُوبَهُمْ، وَدَلِيلًا عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ. وفي هذا الحديث يُخْبِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ، وَعَنْ سَعَةِ انْتِشَارِهَا فِي الْأَرْضِ؛ فَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ»، أَي: قَبَضَهَا وَجَمَعَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً أَمَامِي، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَجَمِيعَ أَقْطَارِهَا وَتَوَاجِيحِهَا، حَتَّى أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَمَلَّكَهُ أُمَّتُهُ مِنْ أَقْصَى الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْهَا، «وَإِنَّ مَلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي» مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ هِيَ تُفْتَحُ لِأُمَّتِي جُزْءًا فَجُزْءًا حَتَّى يَصِلَ مَلْكَ أُمَّتِي مَا زَوَى لَهُ مِنْهَا، «وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ»، أَي: كَنْزَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالْمُرَادُ كَنْزِي كِسْرَى وَقَيْصَرَ مَلِكِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ.

وفي الحديث بيان عظمة منزلة هذا النبي عند الله سبحانه وتعالى؛ حيث أكرمته بإعطاء ما سألته في أمته. وفي الحديث بيان عظمة هذا الدين، وأنه يملأ الأرض كلها.

⁶³ الراوي: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الصفحة

أو الرقم: 2889، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وهذا الحديث يُبينُ أَنَّ لله تعالى في خَلْقِهِ قَضَاءَيْنِ: قَضَاءٌ مُبْرَمًا وَقَضَاءٌ مُعَلَّقًا، أَمَّا الْقَضَاءُ الْمَعْلَقُ وهو المكتوبُ في الصُّحُفِ الَّتِي فِي أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، فهو عبارةٌ عَمَّا قَدَّرَهُ فِي الْأَزْلِ مُعَلَّقًا بِفِعْلٍ، مثلُ: إِنْ فَعَلَ الشَّيْءُ الْفُلَانِيُّ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فهذا القَضَاءُ هو مِنْ قَبِيلِ مَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ الْمَحْوُ وَالْإِثْبَاتُ، وَأَمَّا الْقَضَاءُ الْمُبْرَمُ فهو عبارةٌ عَمَّا قَدَّرَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْأَزْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَقَهُ بِفِعْلٍ، فهو في الْوُقُوعِ نَافِذٌ غَايَةٌ النَّفَازِ، بِحَيْثُ لَا يَتَغَيَّرُ بِحَالٍ، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى الْمَقْضِيِّ عَلَيْهِ، وَلَا الْمَقْضِي لَهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَخِلَافُ مَعْلُومِهِ مُسْتَحِيلٌ قَطْعًا، وَهَذَا مِنْ قَبِيلِ مَا لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ الْمَحْوُ وَالْإِثْبَاتُ.

الحديث: (إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَنْتَفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.) (الراوي: جابر بن سمرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 6629، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]. التخریج: أخرجه البخاري (6629)، ومسلم (2919))

وقد كان ذلك في زَمَنِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ **أبي بكر** وعُمَرَ وعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ. الشرح: "هذا الحديثُ يَتَضَمَّنُ عِلْمًا مِنْ عِلْمَاتِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بِأَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى أَمْرَ الْفُرْسِ مَلِكٌ بَعْدَ مَوْتِ كِسْرَى بِالْعِرَاقِ، وَقِيلَ: أَوْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ حُكْمِ الْفُرْسِ، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّ هِرَقْلَ قَيْصَرَ الرُّومِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ آخِرَ مُلُوكِ الرُّومِ فِي الشَّامِ، وَكِسْرَى لَقَبٌ لِكُلِّ مَلِكٍ الْفُرسِ، وَهِرَقْلُ اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ لِلرُّومِ، وَقَدْ حَدَّثَ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَدْ تَمَرَّقَ مُلْكُ كِسْرَى بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكَذَا مُلْكُ هِرَقْلٍ، فَتَرَجَعَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى أَنْ فَتَحَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلَادَهُمَا، وَأَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ، كَمَا وَعَدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَمَا أَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ.

وسببُ هذا الحديثِ: أَنَّ فُرَيْشًا كَانُوا يَأْتُونَ الشَّامَ وَالْعِرَاقَ تِجَارًا، فَلَمَّا أَسْلَمُوا خَافُوا انْقِطَاعَ سَفَرِهِمْ إِلَيْهِمَا؛ لِذُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَأَخْبَرَ هُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُمْ؛ تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ وَتَبَشِيرًا لَهُمْ بِأَنَّ مُلْكَهُمَا سَيَزُولُ عَنِ الْإِقْلِيمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ. ..."

قادة غزوة مؤتة:

(بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال إن قُتِلَ زيدٌ - أو استشهدَ - فأميرُكم جعفرُ بن أبي طالب فإن قتلَ جعفر - أو استشهدَ - فأميرُكم عبدُ الله بنُ راحة فلقوا العدوَّ فأخذَ الرّايةَ زيدٌ فقاتلَ حتّى قتلَ ثم أخذَ الرّايةَ جعفرُ فقاتلَ حتّى قُتِلَ ثم أخذَ الرّايةَ عبدُ الله بنُ راحة فقاتلَ حتّى قُتِلَ ثم أخذَ الرّايةَ خالدُ بنُ الوليد ففتحَ اللهُ على يديه فأتى خبرُهم النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فخرجَ إلى النَّاسِ فحمدَ اللهُ وأثنى عليه ثم قال إنَّ إخوانكم لقوا العدوَّ فأخذَ الرّايةَ زيدٌ فقاتلَ حتّى قُتِلَ أو استشهدَ فأخذَ الرّايةَ جعفرُ فقاتلَ حتّى قتلَ أو استشهدَ ثم أخذَ الرّايةَ عبدُ اللهِ بنُ راحة فقاتلَ حتّى قتلَ أو استشهدَ ثم أخذَ الرّايةَ سيفٌ من سيوفِ اللهِ خالدُ بنُ الوليد ففتحَ اللهُ عليه ثم أمهلَ آلَ جعفرٍ ثلاثًا أن يأتِيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعدَ اليوم ثم قال ادعوا لي بني أخي فجيءَ بنا كأننا أفرحُ فقال ادعوا لي الحلاقَ فجيءَ به فأمره فحلقَ رءوسنا ثم قال أمّا محمّدٌ فشيبيهُ عمنا أبي طالبٍ وأمّا عبدُ اللهِ فشيبيهُ خُلقي وخُلقي ثم أخذَ بيدي فأشأها فقال اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبدِ اللهِ في صفقةٍ يمينه ثلاثًا

الراوي : عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، المحدث : عبد الحق الإشبيلي ، المصدر : الأحكام الشرعية الصغرى، الصفحة أو الرقم : 555 ، خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة أنه صحيح الإسناد]. التخريج : أخرجه أحمد (1750)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (8604) باختلاف يسير

فتح القسطنطينية

(لَتَفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ وَلِنَعَمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلِنَعَمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ) (64)

⁶⁴ الراوي : بشر الغنوي ، المحدث: البخاري ، المصدر: التاريخ الكبير، الصفحة أو الرقم: 2/81 ، خلاصة حكم المحدث: [له متابعة]. التخريج : أخرجه أحمد (18957)، والبخاري في ((التاريخ الكبير)) (81/2)، والطبراني (38/2) (1216)